

# إستراتيجية كارثية وصفحة تلوا أخرى من الجزائر

إعلام فرنسي ينقل  
استياء وزراء  
ومسؤولين كبار  
من زميلهم الوقح روتايو:

■ إخراج وانزعاج داخل الإليزيه.. وغضب من استهداف العلاقات الدولية وفق أجنادات وطموحات مشبوهة

معزياً إثر وفاة النجم وأحد أساطير  
الكرة الجزائرية.. رئيس الجمهورية:

## مناد.. رصيد مشرف وساطع من الإنجازات والانتصارات

■ الفقيه كان بصداد صناعة مجد جديد مدرباً بعدما صنعه لاعبا وطنيا ودوليا

# الشعب

www.echaab.dz



يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962



france prix 1 €

www.echaab.dz

الأحد 23 رمضان 1446 هـ الموافق لـ 23 مارس 2025م العدد: 19731 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني

ISSN 1111-0449

خرقت العهود والاتفاقيات واستسلمت لخطاب الكراهية والعنصرية.. قانونيون ومؤرخون لـ "الشعب":

# فرنسا اليمين المتطرف.. مأوى الفاسدين والمجرمين!

■ نشد بيد الرئيس تبون بكل فخرفي الدفاع عن مصالح الجزائر وذاكرتنا

■ قانون تجريم الاستعمار سيكـون نموذجاً للشعبوب المضطهدة

■ خرق فرنسي للاتفاقية الدولية لمكافحة الفساد المعتدة كأساس قانوني مرجعي

03-02

# أوقفوا الإبادة والعدوان الصهيوني..

الجزائر تؤكد  
ضرورة العودة  
إلى وقف إطلاق  
النار في غزة

■ حماية المدنيين  
وتسهيل وصول  
المساعدات الإنسانية  
ليست خياراً بل التزاماً

■ الكيان الصهيوني  
يهدف إلى طرد الشعب  
الفلسطيني من وطنه

■ الفلسطينيون مرعوبون  
وعاجزون ومدمرون عقب  
استئناف الاحتلال عدوانه

■ المحتل يعتبر  
العاملين الإنسانيين  
أهدافاً مشروعاً

■ 40 ألف فلسطيني  
نزحوا قسراً من ديارهم  
خلال الشهرين الماضيين

■ بناء 10.300  
وحدة سكنية و49 موقعا  
استيطانيا صهيونيا جديدا



03

"الخضر" يستعدون لمواجهة الموزمبيق.. بيتكوفيتش:

فرنا رغم الصعوبات..  
وهدفنا التأهل للمونديال

21

المكلف بتسيير الوكالة الوطنية لتحلية مياه البحر لـ "الشعب":

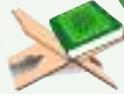
انطلاق إنجاز محطات  
كبرى بست ولايات.. قريبا

05

إعلام ناطق بمختلف اللغات.. مختصون لـ "الشعب":

تشكيل جبهة إعلامية وطنية..  
رسائل ودالات

03



نقضت اتفاقية ترحيل المتابعين قضائياً بين البلدين

# فرنسا اليمينية المتطرفة.. مأوى الفاسدين والمجرمين

■ امتناع باريس عن تسليم بوهلوي لـ «الشعب» : عدم تسليم مواطن جزائري بتهمة خرق فرنسي للاتفاقية الدولية  
■ بوشوارب خرق للاتفاقيات الدولية | فساد مؤثر على سوء نيتها في التعامل الدولي القضائي | لمكافحة الفساد المعتاد كأساس قانوني مرجعي

عليه المادة 44 من اتفاقية مكافحة الفساد وتسليم المطلوبين، والجزائر وفرنسا أدخلتا نظام تسليم المجرمين الفارين من العدالة في تشريعات نظامهما الداخلي ضمن نطاق القانون الدولي.

واعتبر بوهلوي عدم تسليم فرنسا لمواطن جزائري فز إلى أراضيها بتهمة فساد مؤثر على سوء نيتها في التعامل الدولي القضائي، ورفضها أمر محل بمبادئ التعاون الجنائي الأممي في مكافحة الجرائم بمختلف أشكالها. كما يعني قرار الرفض تشكيكاً فرنسياً في نزاهة منظومة الجزائر القضائية، وهي رؤية مجانية للصوص ومخالفة تماماً للواقع، دليل تعاون الدول الأوروبية الأخرى معها في نفس المجال، على غرار تسليم بريطانيا للمطلوب عبد المؤمن رفيق خليفة، نظراً إلى تقديم وتوفير ضمانات كافية لمحاكمته العادلة، وفقاً لذات المحلل.

من جهة أخرى، مثل امتناع فرنسا عن تسليم بوشوارب، بحسب بوهلوي، خرقاً للاتفاقيات الدولية، خاصة الأممية منها، على غرار الاتفاقية الدولية لمكافحة الفساد المعتاد كأساس قانوني مرجعي للمعاهدات الثنائية والجماعية، وهو ما يضع حكومة باريس في وضعية انتهاك صارخ للالتزامات الدولية، ويمكن للجزائر إيداع شكوى لدى مكتب الأمين العام للأمم المتحدة حول مخالفتها لاتفاقية تقيوض الفساد في مجال التعاون الدولي. علاوة على ذلك، فقد خالفت فرنسا دستورها الذي أقر سمو المعاهدة الدولية على القانون الداخلي، بالرغم من أنها أصدرت قانون التسليم في 10 مارس 1927م، المعدل عام 2004م، بما يجعلها تخلف بين الإداري والقضائي في إدارة شؤونها الخارجية، مثلما أضاف المصدر.

وتابع يقول: «لا توجد أي موانع قانونية فرنسية لتسليم المحكوم عليهم، حيث يتوفر عنصر الاختصاص لكون الجريمة وقعت على أرض جزائرية، بالإضافة إلى الهوية الشخصية للمتابع باعتباره يحمل الجنسية الجزائرية، ولا يوجد أي إسقاط للقضية أو تقادم الدعوى العمومية، وعليه كانت هناك اعتبارات سياسية عليا جعلت باريس لا تستجيب لطلب ترحيل المدانين بجرائم فساد وخيانة، بضغط من اليمين المتطرفة».

فرنسا برفضها تسليم بوشوارب وغيره من المطلوبين المدانين بجرائم فساد، تساهم بنهج استعماري جديد في نهب ثروات الجزائر، وتعرقل عمداً جهود التنمية المستدامة فيها، وبذلك تخرق باستهتار النظام الدولي القانوني في مكافحة الفساد، وتدوس على الاتفاقية الأممية التي صادقت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب القرار رقم 45/116 التي نصت على نموذج صريح لتسليم المجرمين بين الدول، يختم الخبر في القانون الدولي، الدكتور بوهلوي أبو الفضل.



الأخريين الذين يتعاونون مع السلطات الجزائرية بكل إخلاص وصدق، ودون أي خلفيات أو ودافع خفية بخصوص مسألة الأملاك المكتسبة بطرق غير شرعية، وهي المسألة التي يدركون أنها تحظى بأهمية خاصة وحساسية بالغة بالنسبة للجزائر.

## باريس خرقت معاهدة الأمم المتحدة

أكد الخبير في القانون الدولي، الدكتور بوهلوي أبو الفضل، أن تسليم المطلوبين المدانين هو جوهر التعاون الدولي القضائي في مكافحة الفساد والجريمة المنظمة والحد من الإفلات من العقاب، وسد الثغرات القانونية التي يستغلها المجرمون خارج الحدود من مهام الاتفاقيات الدولية وليس على أساس المعاملة بالمثل، باعتبارها الإطار القانوني الأمثل للتعاون بين السلطات الجنائية للدول، وفق سياسات جنائية منسقة وفعالة. وقال الدكتور بوهلوي أبو الفضل، في تصريح خص به «الشعب»، أن ترحيل المتابعين قضائياً إلى بلدانهم الأصلية، نصت

الفرنسي، وضاع بوصلة قراره الرسمي بين شايا أهواء وطموحات السياسيين المتطرفين، وأجنداتهم الانتخابية عديمة الجدوى، التي أضحت محل سخرية في أوساط النخبة الفرانكوفونية.

وفي ركامها على الموضوع، أشارت وزارة الشؤون الخارجية والجنالية الوطنية في الخارج والشؤون الإفريقية، بأن قرار السلطات الفرنسية رفض تسليم المدان الهارب عبد السلام بوشوارب، يعبر عن غياب تام لتعاون باريس مع الطرف الجزائري في مجال المساعدة القضائية المتبادلة، على الرغم من وجود العديد من الاتفاقيات الدولية والثانية المخصصة لهذا الغرض.

وأضافت الوزارة في بيانها، أنه في إطار مساعيها الرامية لاسترجاع الثروات المنهوبة من البلاد، اصطدمت الجزائر بشكل آلي ومستمر، ولا تزال تصطدم، بمصطلحات ومراوغات وتسويات غير مبررة وغير مفهومة من الجانب الفرنسي، وهو ما يتجسد في عدم تجاوبه مع خمس وعشرين إنابة قضائية قدمت له.

كما يتفرد الموقف الفرنسي ويختلف عن مواقف الشركاء الأوروبيين

في تصعيد جديد للأزمة بين الجزائر وباريس، رفض القضاء الفرنسي تسليم الفار من العدالة، عبد السلام بوشوارب، والمدان بعدة تهمة فساد من طرف القضاء الجزائري، ما عكس عبثية موقف الإليزيه وازدواجية معايير معالجة قضايا الهجرة ومعاهدات ترحيل المجرمين المتابعين والمدانين من العدالة التي تجمع البلدين، بل إن باريس تتحول إلى مأوى للفاسدين والمجرمين ما يضع سمعتها الدولية على المحك.

## سفيان حشيفة

يكشف رفض السلطات الفرنسية، وفق مراقبين، الاستجابة لطلب الجزائر المتكرر والملح حول تسليم المسؤول الأسبق عبد السلام بوشوارب، عن تسييس مفضوح للقضاء عبر استخدام مطلوبين فارين، منهم مخربون ومختلسون وإرهابيون في أجندات سياسية ضد الجزائر، تتضح معالمه أكثر في محاولات حكومة اليمين المتطرف بشكل غير قانوني ترحيل مواطنين آخرين مقيمين ومندمجين في المجتمع المحلي إلى بلادهم، للضغط على الطرف المقابل وابتزازه واستفزازه.

وقد نقضت باريس بعدم ترحيل بوشوارب إلى الجزائر، ما نشرته حكومتها بالجريدة الرسمية الفرنسية يوم 23 مارس 2021م، التي وضعت بموجبه اتفاقية تسليم المطلوبين الموقعة بين البلدين حيز التنفيذ، بناءً على معاهدة أبرمت في 27 جانفي 2019، وتعلق بتسليم المجرمين بين الطرفين، وقعاها وزيراً عدل الجمهوريتين آنذاك.

وتنص المادة الأولى من ذات الاتفاقية التي جمعت الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وحكومة الجمهورية الفرنسية، على الالتزام بالتسليم للطرفين، والتعهد بأن يسلم كل منهما الآخر الأشخاص المتابعين أو المحكوم عليهم من قبل سلطاتهما القضائية المختصة، حسب القواعد والشروط المحددة.

وفي ظل التعتق الفرنسي حيال تسليم فارين من العدالة الجزائرية، لا يتوانى وزير الداخلية، برونو روتايو، في التورط في ازدواجية معايير بلده أمام مرأى ومسعم ميداني، والتعهد بأن يسلم كل منها الآخر الأشخاص الجزائريين إلى بلادهم، لكنها لا تحتوي البتة على أي مطلب أو متابع قضائياً رفعت بحقهم الجزائر إنابات عديدة ولم تلق صدى لدى سلطات باريس رهينة حكم اليمين المتطرف.

ووصف مراقبون، نكوص حكومة فرنسا على التزاماتها الثنائية والدولية، ونكثها لاتفاقيات ومعاهدات وقعت عليها بنفسها وإيراداتها، بالموقف المخزي، الذي ينم عن وجود تخبط في المنتظم السياسي

## خبير القانون الدولي.. أبو الفضل بوهلوي لـ «الشعب»:

# قانون تجريم الاستعمار سيكون نموذجاً للشعوب المضطهدة

تعرضت للاضطهاد والهيمنة الاستعمارية، وفي مقارنته أجزاها الخبير، أشار إلى أن الثورة الجزائرية كانت نموذجاً فريداً من نوعه في المقاومة والكفاح ضد استعمار يعد من أعنى القوى الاستعمارية في العالم، والتي انتصرت في الحرب العالمية الثانية. هذه المقاومة أسفرت عن استقلال العديد من الشعوب والدول، وهو ما يعزز من أهمية مشروع قانون تجريم الاستعمار، الذي من المتوقع أن يشجع العديد من البلدان على اتخاذ خطوة مشابهة.

كما أضاف، أن مشروع القانون سيسند إلى قرارات محكمة العدل الدولية التي ترفض الاحتلال وتدعو إلى تصفية الاستعمار، وتبني الهيمنة واستغلال الثروات البشرية.

في ظل النظام الدولي الجديد، يرى الخبير أن الجزائر تتمتع في مسار إبعاد الهيمنة الاقتصادية العالمية، ما يمنح هذا القانون بعداً قانونياً مهماً على المستوى الدولي.

أما على الصعيد الداخلي، فإن هذا المشروع يكرس حق الشعب الجزائري في الحرية، وهو ما ورد صراحة في الديباجة الجزائرية التي تؤكد أن الشعب الجزائري ولد حراً وسيظل حراً. ويعتبر الأستاذ بوهلوي، أن الوقت مناسب جداً لإحياء هذا المشروع، مشيراً إلى أن البرلمان الجزائري سيكون له تأثير كبير على البرلمان العالمية والعربية والأفريقية في هذا السياق.

مصادر القانون الدولي في صياغة هذا القانون. ومن بين الأسس القانونية التي تستند إليها، يأتي في مقدمتها ميثاق الأمم المتحدة، الذي يدعو إلى ضرورة تصفية الاستعمار، وكذلك قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي صدرت في ستينيات القرن الماضي على إثر الثورة الجزائرية، والتي كان لها تأثير كبير في دعم حق الشعوب في تقرير مصيرها والاستقلال. كما سيسند إلى ميثاق الاتحاد الإفريقي الذي يندد بالاستعمار، بالإضافة إلى

الاتفاقيات الدولية المتعلقة بمكافحة التمييز العنصري ومنع استخدام الأسلحة الكيميائية أو التجارب النووية.

وأضاف بوهلوي، أن هذه الأسس ستمنع القانون توجهاً جديداً بالنسبة للمشرع الجزائري، الذي سيضعه تحت إطار القانون الدولي والمعايير الموضوعية، وهذه خطوة أساسية ومهمة في سياق التشريعات الجزائرية.

وتابع الأستاذ قائلًا، إن واضعي هذا القانون سيتبنون النهج الفرانكفوني الذي كان سائداً في الماضي عند صياغة النصوص القانونية، خاصة فيما يتعلق بتحديد مصطلحات الاستعمار وأخطائه على النطاق الجغرافي. وسيحرص المشرعون أيضاً، على التأكيد على المواثيق الدولية، بما في ذلك قرارات الاتحاد الإفريقي الأخيرة التي تعتبر الاستعمار جريمة، مما يجعل هذا القانون نموذجاً قارياً ودولياً للشعوب التي

يعد مشروع قانون تجريم الاستعمار مطلباً شعبياً طالما نادى به الحركات الجمعوية والأحزاب السياسية والشخصيات الوطنية على مدار عقود. ويكتسب هذا المطلب أهمية بالغة من الناحية السياسية والقانونية والتاريخية، كما يرى الدكتور أبو الفضل بوهلوي، أستاذ القانون الدولي.

## حياة.ك

في تصريح لـ «الشعب»، اعتبر الخبير القانوني أن طرح البرلمان الجزائري لمبادرة تهدف إلى سن قانون تجريم الاستعمار الفرنسي في الجزائر (1830-1962) خطوة سترد بتأثيراتها على البرلمان العالمية والعربية والأفريقية.

وأوضح الأستاذ بوهلوي، أن تشكيل لجنة خاصة على مستوى المجلس الشعبي الوطني لصياغة مشروع قانون تجريم الاستعمار، هو مطلب شعبي طالما نادى به الحركات الجمعوية والأحزاب السياسية والشخصيات الوطنية منذ عقود، مشيراً إلى أن السياق الدولي والإقليمي، بالإضافة إلى الحكم الرشيد والإصلاحات الداخلية، قد ساهم بشكل كبير في إعادة طرح هذا المشروع المهم من الناحية السياسية والقانونية والتاريخية.

ويعتقد الخبير في القانون الدولي، أن هذا القانون سيشكل نموذجاً عالمياً، لاسيما في الدول والشعوب التي تعرضت للاستعمار. وأشار المتحدث، إلى أن المشرع الجزائري، وبالتعاون مع هذه اللجنة الخاصة، سيعتمد على

## ترسيخ مبدأ الشعب الجزائري ولد حراً وسيظل حراً

الرئيس المدير العام  
مسؤول النشر  
جمال لعلامي  
رئيس التحرير  
محمد كاديك

يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)  
رأس مالها الاجتماعي: 200.000.000 دج  
39 شارع الشهداء الجزائر

البريد الإلكتروني: www.echaab.dz / contact@echaab.dz

أمانة المديرية العامة  
التحرير: 023 46 91 87  
الفاكس: 023 46 91 79

الشعب

التحرير

الهاتف: 023 46 91 80  
الفاكس: 023 46 91 77

إعلاناتكم اتصلوا | تليفاكس: 73.60.59 (021)

من أجل إشاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجدة ب01 نهج باستور - الجزائر.

الهاتف الثابت: 020.05.10.42 / 020.05.20.91 / 020.05.13.77  
الفاكس: 020.05.11.48 / 020.05.13.45 / 020.05.13.77

البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz  
programmation.regie@anep.com.dz  
agence.oran@anep.com.dz  
agence.annaba@anep.com.dz  
agence.ouargla@anep.com.dz  
agence.constantine@anep.com.dz

بالقسم التجاري: السرعة والجودة

ملاحظة:

المقالات والوثائق التي ترسل أو تسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

إعلام ناطق بمختلف اللغات.. مختصون لـ «الشعب»:

## تشكيل جبهة إعلامية وطنية.. رسائل ودلالات

■ مواجهة الأخبار الخارجية المضللة والزائفة وتعزيز الوحدة الوطنية

إسبانية، فرنسية، عربية وألمانية. من جانبه، يقول أستاذ علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة، الدكتور مصعب بلقار، إنه يطمح على الجزائر تشكيل ترسانة إعلامية لمناهضة التكاليف الأجنبية ليمتدح ذلك وممارستها سيادتها السياسية وصداها الدبلوماسية، تصديا لمختلف الأجنحة المغرضة التي تستهدفها في السنوات الأخيرة، لتتم مواجهتها بحركية إعلامية نشطة، مع تنسيق ضم كل التشكيلات الوطنية للاجتماع على رؤى موحدة تعكس مبادئ الرصانة والحكمة المتبصرة، خاصة ما تعلق بتوجيهات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، وما صاحبها من فهم عميق، حيث تلخص في المستوى الرفيع لمنابر الإعلام الوطنية مع تسخير مواقع الشبكات الاجتماعية والتي تبنتها الأوساط الشعبية للوقوف ذودا عن مكتسبات ومقدرات الوطن ووحده حفاظا على مصالحه الكبرى.

ويتبر هذا الوعي الكامل، يضيف أستاذ الإعلام، من مصادر قوة الجزائر، بالنظر إلى الرهانات التي تشهدتها في ظل تحرك بعض الأوباق الناعقة التي تبث سمومها في كل مكان لزعة الاستقرار. وعليه يتعين، نظرا لمكانة الجزائر الدولية وعمقها الاستراتيجي، إعداد جهات وخطط إعلامية ذات طابع مهني ومحديد لدرء كل الأخطار المحدقة.

وأكد المتحدث، أن ذلك يتطلب أيضا تضاضر الجهود ببعث الحس التوعوي في المواطن، الذي أصبح يتمتع بثقافة الانفتاح مع إدراك نوايا الآخر تجاهه. إلى جانب تصميم حملات إعلامية مناوئة للمؤثرات والرد على المغالطات والشائعات التي تبث وتنشر بالاعتماد على برمجة مضامين إخبارية تستند بشكل مباشر على تقنيات تكنولوجياية جد متطورة مثل الذكاء الاصطناعي.

أكد مختصون وأساتذة في الإعلام والاتصال، أن بناء جبهة وطنية إعلامية، مثلما حث عليه وزير الاتصال، محمد مزiane، يتطلب توحيد الرؤى ووضع خطة إعلامية موحدة للإعلام الوطني، إلى جانب إشراك كافة الفاعلين، قصد ضمان مرتبة أكبر لصوت الجزائر، ومواجهة الأخبار المضللة والزائفة وتعزيز الوحدة الوطنية، ونقل صورة حقيقية عن الإنجازات على مختلف الأصعدة، إلى جانب بناء وكالة أنباء دولية وإعلام ناطق بمختلف اللغات.

### آسيا قبلي

قالت أستاذة علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر، د. أمال بدرين، إن تشكيل جبهة وطنية لمواجهة المؤامرات الخارجية، ينسجم وحماية السيادة الإعلامية، من خلال الاعتماد على المصادر الوطنية للمعلومات وتقليص الاعتماد على المصادر الخارجية.

وأشارت المتحدثة، إلى أهمية وضع خطة إعلامية موحدة لتحديد الرسائل والقيم الوطنية وتوحيد الخطاب بين الإعلام العام والخاص، مع احترام حرية التعبير. على سبيل المثال، تنظيم حملات إعلامية وطنية في أوقات الأزمات، لتنسيق جهود وسائل الإعلام المختلفة لتقديم رواية موحدة للأحداث، إلى جانب التدريب والتأهيل الإعلامي بتكوين صحفيين وإعلاميين متميزين قادرين على تقديم الحقائق بأسلوب احترافي عبر برامج لتطوير الكفاءات الإعلامية.

وقالت الأستاذة، إن ذلك يتطلب تطوير وسائل الإعلام المحلية، عن طريق تحديث قنوات التلفزيون والإذاعة والصحف المطبوعة والرقمية والتركيك على الإعلام الرقمي ومواكبة اهتمامات الجمهور، والاستثمار في البنية التحتية للإعلام الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي، إضافة إلى إشراك المجتمع المدني، من خلال الجمعيات والشخصيات المؤثرة والجامعات في دعم الرسائل الوطنية.

### قوات بلغات العالم

من جهتها، اعتبرت أستاذة علوم الإعلام والاتصال، بالمدرسة الوطنية العليا لعلوم الإعلام والصحافة، الدكتورة مليكة بوخاري، أن الجزائر يجب أن تتحدث وفق وزنها الإقليمي والدولي وهي بحاجة إلى ترسانة إعلامية دولية وتوافق إعلامي يتمشى والمصالح الوطنية والمسارات الحاسمة. ولتحقيق ذلك، قالت نحتاج لاستثمار مالي حقيقي ومهم يضمن مرتبة الرسالة لكل العالم، وقنوات إخبارية موجهة للعالم بلغات العالم: إنجليزية، صينية،

## أوقفوا الإبادة والعدوان الصهيوني..

■ حماية المدنيين وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية ليست خيارا بل التزاما ■ الكيان الصهيوني يهدف إلى طرد الشعب الفلسطيني من وطنه ■ الفلسطينيون مرعوبون وعاجزون ومدمرون عقب استئناف الاحتلال عدوانه ■ المحتل يعتبر العاملين الإنسانيين أهدافا مشروعة ■ 40 ألف فلسطيني نزحوا قسرا من ديارهم خلال الشهرين الماضيين ■ بناء 10.300 وحدة سكنية و49 موقعا استيطانيا صهيونيا جديدا



ما يعتبر «رقما غير مسبوق».

أما فيما يتعلق باعتداءات المستوطنين، أبرز المتحدث أن التقارير وثقت ما متوسطه 118 حادثة عنف للمستوطنين ضد الفلسطينيين كل شهر، مع استمرار هذه الاعتداءات في ظل «الإفلات التام من العقاب»، مشددا على أن «هذه الأعمال هي انتهاكات صارخة لقرار الأمم المتحدة ولا سيما القرار 2334».

وأمام هذه الانتهاكات والمجازر المرتكبة في قطاع غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس الشريف، أكد بن جامع أن مصدر المعاناة في الأراضي الفلسطينية المحتلة بالنسبة لجميع الأطراف هو الاحتلال الصهيوني الذي طال أمده، مشيرا إلى أنه «لا يمكنك احتلال أرض وحرمان شعبها من حقوقه وإذلاله وإزهاق أرواحه وتوقع تحقيق الأمن».

وأوضح من هذا المنظور، أن «الأمن الحقيقي لا يمكن تحقيقه إلا بالوسائل الدبلوماسية، من خلال الحوار والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني»، فيما أن الاحتلال وللأسف «يخلق واقعا جديدا من شأنه أن يجعل إقامة دولة فلسطينية أمرا مستحيلا»، في تحدٍّ للإرادة الجماعية للمجتمع الدولي ومجلس الأمن. وتساءل السفير: «متى سنرتقي إلى مستوى التزاماتنا ونفرض احترام وتنفيذ قراراتنا الجماعية بإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف؟».

الجماعية التي ينتهجها الاحتلال الصهيوني لا تقتصر على غزة فقط، «بل هي واضحة في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة»، لافتا إلى أن الكيان الصهيوني يهدف من خلال ذلك إلى «إبادة أفاق الدولة الفلسطينية وطرده الشعب الفلسطيني من وطنه». وهدف الاحتلال الصهيوني في الضفة الغربية -يضيف الدبلوماسي- واضح وهو «السيادة الكاملة عليها»، معتمدا في ذلك على «القتل والتشريد القسري ونزع الملكية والاستيطان والهدم».

من هذا المنطلق، أشار بن جامع إلى أن ما يقرب من 900 فلسطيني في الضفة الغربية استشهدوا منذ السابع من أكتوبر 2023، بينهم 180 طفلا، وأصيب 4 آلاف آخرين، كما أن 40 ألف فلسطيني قد نزحوا قسرا خلال الشهرين الماضيين، حيث أن مخيمات اللاجئين، مثل جنين وطولكرم، خالية تماما من سكانها وتم تدمير مئات المنازل مع هدم أكثر من 500 منزل وهيكل أساسية مدنية مؤخرا في جنين، فيما بلغ نزع ملكية الأراضي الفلسطينية مستويات «لم يسبق لها مثيل».

وأضاف المتحدث، أنه في الأونة الأخيرة، أصدر الاحتلال الصهيوني أوامر إخلاء للأراضي الواقعة غرب جنين لأول مرة منذ اتفاقيات أوسلو، كما يتم في نفس الوقت بناء أكثر من 10.300 وحدة سكنية، إضافة إلى بناء 49 موقعا استيطانيا صهيونيا جديدا،

أكدت الجزائر، من نيويورك، على لسان ممثلها الدائم لدى الأمم المتحدة، عمار بن جامع، على ضرورة العودة إلى وقف إطلاق النار في قطاع غزة وتنفيذ جميع مراحل الاتفاق الذي خرقة الكيان الصهيوني.

في كلمته، مساء الجمعة، خلال اجتماع مجلس الأمن الشهري حول «الحالة في الشرق الأوسط»، بما في ذلك القضية الفلسطينية، أشار بن جامع إلى أن «الصور المرعبة» لضحايا العدوان الصهيوني على قطاع غزة - والتي عبر بشأنها عن اعتقاده بأنها أصبحت جزءا من التاريخ في أعقاب اتفاق وقف إطلاق النار الذي أبرم في جانفي الماضي- «قد عادت إلى الظهور الآن».

وأوضح الدبلوماسي الجزائري، أن الفلسطينيين في قطاع غزة «مرعوبون وعاجزون ومدمرون»، عقب استئناف الاحتلال عدوانه، الثلاثاء الماضي، والذي خلف في ليلة واحدة استشهاد أكثر من 400 فلسطيني، بينهم 174 طفلا و89 امرأة و32 مسنا وأصيب أكثر من 500 آخرين (...) لافتا إلى أنه ينبغي إضافة هذه الأرقام إلى أكثر من 17 ألف طفل و12 ألف امرأة وألفي مسن، استشهدوا منذ السابع من أكتوبر 2023.

وأضاف بن جامع، أن العدوان الصهيوني خلف مقتل أحد موظفي مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع وخمسة من عمال وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، ما يعني أن الاحتلال يعتبر العاملين الإنسانيين «أهدافا مشروعة».

في هذا الصدد، أكد ممثل الجزائر الدائم لدى الأمم المتحدة أن «حماية المدنيين وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة واحترام مبادئ التمييز والتناسب، ليست خيارا بل التزاما».

وشدد بن جامع على ضرورة العودة إلى وقف إطلاق النار وتنفيذ جميع مراحل الاتفاق، لتحقيق وقف دائم وكامل لإطلاق النار، مشيرا إلى أنه «لا يجب أن تكون هناك ازدواجية في المعايير عندما يتعلق الأمر باحترام القانون الدولي».

وأكد بن جامع، أن أساليب الإبادة

## رئيسة جمهورية ناميبيا تستقبل وزير المجاهدين

استقبل وزير المجاهدين وذوي الحقوق، العيد ربيقة، من طرف رئيسة جمهورية ناميبيا، السيدة نوتيمو ناندي ندايتوا، بالقصر الرئاسي بالعاصمة ويندهوك، وذلك بعد مراسم التنصيب التي جرت، الجمعة، تزامنا مع احتفال ناميبيا بالذكرى الخامسة والثلاثين لعيد الاستقلال.

وحضر ربيقة مراسم، ممثلا لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون.

أمام العداء المزمع لليمين المتطرف.. مؤرخون لـ «الشعب»:

## لا بد من سن قانون يفضح عار الاستعمار الفرنسي

وقال سعدي، إن تجريم الاستعمار مسألة دولة، يجب أن ننظر إليها من الجانب التاريخي، وأن قانون تجريد الاستعمار هو كفر استعماري، وليس عقدة استعمارية، لأن فرنسا تريد أن تكفر بسيادة الدولة الجزائرية، وتحاول بسط الكفالة الحضارية على بلادنا.. وفي هذا الصدد، ثمن جهود رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، في الدفاع عن مصالح الجزائر وذاكرتنا الجماعية، وأكد أن مكن فخر الجزائريين هو هذا التاريخ، الذي يمتد إلى أكثر من 23 قرنا، ومقاومة الجزائري عبر التاريخ.

وأضاف البروفيسور مزiane، أن أعظم ثورات القرن العشرين، وأن الدراسات التاريخية تؤكد ان الجزائر هي البلد الوحيد، الذي انتزع استقلاله انتزاعا. وقال: «ثورتنا ميزها بيان تاريخي وهو أول نوفمبر الذي كتب له الخلود إلى يومنا هذا وقد دستره رئيس الجمهورية في دستور 2020، لأنه يمثل مرجعية الثورة الجزائرية ومرجعيات الدولة الجزائرية المستقلة، هو دعوة للسلام وليس بيان حرب، علما أن البيان كتب قبل إطلاق الرصاصة الأولى يوم 27 أكتوبر 1954».

وأضاف المتحدث، أنه قام بدراسات حول جرائم الاستعمار الفرنسي بإلقاء غازات سامة وكيميائية في المغارات، التي يلجأ إليها الجزائريون هروبا من قصف الطائرات الفرنسية، ودراسة أخرى حول القنابل الكيميائية، التي استخدمها الاحتلال الإسباني للقضاء على ثورة الريف، التي كان يقودها عبد الكريم الخطابي.

وأشار الباحث، إلى أن المسؤولين الفرنسيين وضعوا قوانين تمنع المؤرخ الجزائري من ولوج الأرشيف العسكري، عندما يتعلق الأمر بمعلومات خطيرة عن جرائمها باستعمال الأسلحة الكيميائية وغيرها من الأسلحة المحظورة دوليا.

### فرنسا مجرمة حرب بامتياز

من جانبه، البروفيسور مزiane سعدي، قال إن فرنسا مجرمة حرب بامتياز، وإن مقترح تجريد الاستعمار هو حق مشروع للجزائريين، ولا يمكن للعالم ان ينكر بأن الشعب الجزائري ضحى من أجل تحرير بلاده، وهناك الأدلة الدامغة والقرائن، التي تثبت جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر منذ 1830.

الحقبة الاستعمارية، وأن تمارس الدولة الجزائرية سيادتها في هذه المسألة.

وأضاف محدثا، انه ينبغي على المؤرخ والجامعي، تدعيم كتابة التاريخ، بدراسات جديدة، وتكوين مؤرخين يواصلون الكتابة التاريخية، وكشف الحقيقة لأنها الوسيلة الوحيدة، التي لا يمكن

طمسها وتبقى دليلا على جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر وأرشيفا للأجيال للاطلاع على الحقيقة التاريخية، وعلى ما قامت به فرنسا الاستعمارية المجرمة في بلادنا ضد شعب أعزل، سلبت أرضه وشردته وقتلته بدعوى نشر الحضارة.

وأشار بلخوجة، إلى أن هناك خطاب سياسي عنصري لليمين المتطرف الفرنسي يستهدف الجزائر، لأنه لم يستفيع بعد من الاحتلال الفرنسي منذ 1830، ويدرك أن الجزائر اليوم مستقلة، تتمتع بسيادتها على كامل ترابها الوطني. وقال إن هذا اليمين المتطرف يحاول إخفاء الحقيقة التاريخية ويصور الاستعمار على أنه إيجابي، مستترا على جرائمه في الجزائر من تعذيب وقتل، وتهجير واستعمال المواد الكيميائية لقتل الجزائريين.

يرى باحثون، أن الوقت قد حان لتفعيل مقترح إصدار قانون تجريم الاستعمار، الذي ظل حبيس الأدراج في السنوات الماضية، لأسباب عديدة، منها أن الجزائر ذات سيادة ولها تاريخ مشرف وثورة من أعظم ثورات العالم، ولا يمكن لأي دولة إنكار تضحيات الجزائريين منذ 1830، والأدلة الدامغة على جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر موجودة في الأرشيف، والدليل على ذلك ظهور مؤخرا حقائق من الأرشيف تثبت استخدام الجيش الفرنسي أسلحة كيميائية ضد الجزائريين.

### سهام بوعموشة

في السياق، قال المؤرخ عمار بلخوجة، في تصريح له، «الشعب»، إن اقتراح قانون تجريد الاستعمار من طرف المنتخبين، كان منذ سنوات، لكنه للأسف بقي حبيس الأدراج. ويرى أنه من الضروري اليوم في ظل الحملات الاستعمارية لليمين الفرنسي المتطرف على الجزائر، أن يقوم البرلمان بدعم تفعيل هذا القانون، الذي يفضح عار فرنسا في الجزائر خلال

نشده على يد الرئيس تبون بكل فخر في الدفاع عن مصالح الجزائر وذاكرتنا

فرنسا مجرمة حرب بامتياز  
بامتياز والتجريم هو حق مشروع للجزائريين

# غرس أكثر من 21 ألف هكتار بمختلف الأصناف النباتية مشروع السد الأخضر 2.. من الحلم إلى الحقيقة

## خطة استراتيجية طويلة الأمد لبناء نظام بيئي متوازن

يشكل مشروع إعادة تأهيل السد الأخضر، في الجزائر تجربة رائدة في مجال مكافحة التصحر وتحقيق التنمية المستدامة، هذا المشروع العملاق، الذي يمتد على مساحة 4.7 مليون هكتار موزعة على 13 ولاية و183 بلدية يقدر عدد سكانها 7 ملايين نسمة، سجل مؤخرا «نتائج ملحوظة»، تؤكد نجاح هذه المبادرة الوطنية في مرحلتها الجديدة، فهو يهدف إلى إعادة تأهيل المساحات المتدهورة وتوسيع الرقعة الخضراء في الفترة الممتدة بين 2023 و2030، ولا يقتصر المشروع على الجانب البيئي فقط، بل يحمل في طياته رؤية اقتصادية واجتماعية تساهم في تحسين معيشة السكان المحليين من خلال استحداث فرص عمل وتنشيط الاقتصاد الريفي.



تم تخصيص 75 مليار دينار جزائري لتنفيذ المشروع على مدار سبع سنوات. وبذلك تكون الجزائر قد حققت تقدما ملموسا في استراتيجية مكافحة التصحر وتعزيز الأمن البيئي والغذائي، خاصة وأن مشروع إعادة تأهيل السد الأخضر، يتم تنفيذه وفق نموذج مبتكر يجمع بين حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، من خلال إعادة تأهيل المساحات الغابية، وتحسين الموارد الطبيعية، إمداج السكان المحليين، دعم المؤسسات الناشئة، وتبني أساليب حديثة ومستدامة، وتجهيز اليوم نحو تحقيق بيئة أكثر استقرارا ومناخ أكثر توازنا، وتعزيز مكانتها كدولة رائدة في مجال مكافحة التصحر وإدارة الموارد الطبيعية بشكل مستدام.

الفلاحة، نظرا لقدرتها على التأقلم مع الظروف المناخية القاسية، وقد تم تخصيص برنامج لغرس 238.325 شتلة أرغان في 6 ولايات رئيسية هي تندوف، بشار، البيض، النعام، مستغانم، الشلف، وحتى الآن، تم غرس 78.585 شتلة ضمن هذا البرنامج، ما يعزز التنوع البيئي والاستدامة البيئية ويدعم النظام البيئي الضراوي.

وأمام التحديات البيئية المتزايدة نتيجة التغيرات المناخية، وضعت الوزارة الوصية خطة متكاملة تقوم على إقامة مشاريع تنمية تستهدف كل مناطق السد الأخضر وفق احتياجاتها البيئية والاقتصادية، تطوير خطط متكاملة لإدارة الغابات تستند إلى تقنيات حديثة وبيانات دقيقة، وتوفير الدعم المالي المناسب، حيث

في القطاع، يعدّ ذا مردودية اقتصادية، حيث يسعى إلى تحسين الظروف البيئية والاقتصادية للسكان المحليين، عن طريق الحلول المعتمدة على الطبيعة كوسيلة لمواجهة التغيرات المناخية.

ويعتبر مشروع إعادة الغطاء النباتي في المحميات الطبيعية خاصة، حلاً طبيعياً لمشاكل البيئة والتغيرات المناخية، يهدف المشروع إلى زيادة زراعة الأشجار، وخاصة أشجار الخروب، الفستق، الجوز واللوز، التين، الزيتون، وفق رغبة السكان المحليين لتعزيز مشاركتهم وضمان استدامة المشروع.

ويتم حسب تقرير مديرية الغابات التركيز على بعض الأنواع الأخرى التي تتميز بمقاومتها الكبيرة للتغيرات المناخية من الأشجار مثل الأرغان، التي تعدّ أحد المحاور الرئيسية في المخطط الخماسي لوزارة

الكتبان الرملية التي تهدد الأراضي الزراعية والمناطق السكنية، غرس الأحزمة الخضراء لوقف زحف الرمال وتحسين التوازن البيئي، وتوسيع الأراضي الزراعية والرعي بهدف تعزيز الأمن الغذائي وتحسين الغطاء النباتي. هذه الإجراءات حسب مختصين ليست مجرد حلول آنية، بل تندرج ضمن خطة استراتيجية طويلة المدى تهدف إلى بناء نظام بيئي متوازن قادر على الصمود أمام التغيرات المناخية المستقبلية.

### استحداث أكثر من 10 آلاف منصب

إلى جانب فوائده البيئية، يهدف مشروع إعادة تأهيل السد الأخضر إلى تحسين ظروف معيشة السكان المحليين من خلال تنفيذ مشاريع بنية تحتية حيوية، مثل نقاط المياه، فك العزلة عن المناطق النائية، دعم الأنشطة الزراعية والرعي لزيادة دخل السكان المحليين، كما يهدف إلى دمج الغابات بشكل فعال في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال استحداث أكثر من 10 آلاف منصب شغل دائم، ما يساهم في خفض نسب البطالة، خصوصا في المناطق الريفية، كما يرمي إلى تعزيز الأنشطة الفلاحية والرعي عبر إشراك السكان المحليين في المشروع، ما يخلق مصادر دخل إضافية ويحسن الظروف المعيشية، وكذا تنوع الأنشطة الاقتصادية في المناطق المعنية من خلال استغلال النباتات الطبية والعطرية، واستثمار المنتجات الغابية بشكل مستدام.

فهذا المشروع حسب المختصين والفاعلين

### زهراء ب

وفقا لآخر حصيلة قدمتها المديرية العامة للغابات، تم تحقيق العديد من الإنجازات المهمة بعد نحو عامين من إطلاق مشروع إعادة تأهيل السد الأخضر (29 أكتوبر 2023)، حيث تم غرس أكثر من 21 ألف هكتار بمختلف الأصناف النباتية، وتهيئة 376 كيلومترا من المسالك الريفية والزراعية، ما يساهم في تحسين الوصول إلى المناطق النائية وتسهيل عمليات التشجير، بالإضافة إلى إنشاء 80 نقطة مياه لتوفير الموارد المائية الضرورية للمزارعين وعمليات التشجير، وتنفيذ أعمال تصحيح مجاري المياه على مساحة 35.400 متر مربع، مما يساعد في الحد من انجراف التربة وتعزيز استقرار التربة، كما تم تخصيص 16.400 هكتار كمناطق محمية لإعادة تأهيل المراعي السهبية التي تغطي نسبة كبيرة من مساحة السد الأخضر.

وتطمح السلطات العمومية إلى الوصول إلى تشجير أكثر من 4 ملايين هكتار بحلول عام 2030، مع التركيز على استراتيجيات مستدامة تعتمد على تطوير تقنيات مبتكرة في الري والتشجير، إشراك السكان المحليين لضمان استدامة الغطاء النباتي، وتعزيز التعاون مع المنظمات البيئية العالمية للاستفادة من الخبرات الدولية.

ويحمل مشروع إعادة تأهيل السد الأخضر أبعادا بيئية، حيث صمّم لمواجهة ظاهرة التصحر التي تعد أحد التحديات الكبرى في ظل تفاقم التغيرات المناخية التي تهدد الأنظمة البيئية، وتسعى الجزائر إلى مواجهة هذه الظاهرة من خلال إعادة تأهيل المساحات الغابية المتدهورة، معالجة

## تحسين ظروف استقبال المرضى في مصالح الاستعجال

# خطوات عملية نجودة الرعاية الصحية

## رفع مستوى التكوين لاكتساب مهارات في التعامل مع الحالات الحرجة

يعتبر قطاع الصحة ضمن الأولويات الاستراتيجية للحكومة، خاصة في ظل تزايد التحديات الصحية والإصلاحات الجوهرية التي يشهدها، ويعدّ تطوير المنظومة الصحية ضرورة حتمية لتحقيق التنمية، ومن خلال توفير رعاية طبية ذات جودة تستجيب لاحتياجات المواطنين، مع التركيز بشكل خاص على الحالات الاستعجالية، التي تمثل مقياسا حقيقيا لكفاءة وفعالية أي نظام صحي.

### خالدة بن تركي

ناقش الاجتماع الأخير للحكومة مجموعة من القضايا والملفات المتعلقة بالقطاع الصحي، سيما ما تعلق بمدى تقدم إنجاز وتجهيز مختلف الهياكل الصحية وهذا تنفيذا للالتزامات التي تعهد بها رئيس الجمهورية، لا سيما ما تعلق بإنشاء مستشفيات استعجالية وتحسين ظروف استقبال المرضى في مصالح الاستعجال، حيث يعكس هذا الاهتمام الإرادة السياسية لإصلاح المنظومة الصحية، ليس فقط من خلال بناء منشآت جديدة، ولكن عبر إرساء آليات تنظيمية حديثة تضمن التكفل الأمثل بمرضى في جميع ربوع الوطن.

ويعدّ تحسين جودة الخدمات الصحية من أولويات الحكومة وهذا من خلال تعزيز كفاءة الطواقم الطبية وتزويد المستشفيات بالمعدات الحديثة، إلى جانب وضع استراتيجيات فعالة لضمان استمرارية الرعاية الصحية، وفي هذا السياق تم التأكيد في عديد المناسبات على ضرورة التنسيق بين مختلف القطاعات المعنية لتدليل العقبات الإدارية واللوجستية، بما يساهم في تسريع وتيرة الإنجاز وتحقيق الأهداف المرجوة.

في هذا الصدد، شدّد الخبير والمهتم بشؤون القطاع الصحي، كليبي بدر الدين، في تصريح له، «الشعب» على ضرورة إعادة هيكلة مصالح الاستعجال الطبية لضمان فعالية التدخلات الطبية، وأوضح أنّ هذه المصالح تعدّ من أكثر الأقسام حساسية داخل المنظومة الصحية، حيث تمثل نقطة الاتصال

الأولى بين المواطن والخدمات الصحية في الحالات الطارئة، وأكد أنّ أي خلل في تنظيمها وهيكلتها ينعكس بشكل مباشر على جودة الخدمات الطبية المقدمة.

وجاء قرار الحكومة بإعادة تنظيم مصالح الاستعجال كخطوة لتعزيز التكفل بالحالات الطارئة وضمان استجابة سريعة وفعالة، وتهدف هذه العملية، حسب المتحدث، إلى تحسين آليات الفرز الطبي من خلال اعتماد نظام فرز متطور في بعض المصالح، مما يتيح تصنيف الحالات وفقا لدرجة خطورتها، حيث يساهم هذا النظام في منح الأولوية للحالات الحرجة، مع تقليل فترة الانتظار للحالات الأقل خطورة، مما يعزز جودة الخدمات الصحية. وأكد كليبي على ضرورة توفير الموارد البشرية والتجهيزات في مصالح الاستعجال، وكذا عدد كاف من الأطباء والممرضين والتقنيين، إضافة إلى تجهيزات حديثة لضمان خدمات عالية الجودة، كما اقترح إنشاء إدارة وصيدلية مستقلتين، مع متابعة يومية من مديريات الصحة، وإنشاء مصالح خاصة للتكفل المباشر بالمرضى، وتحسين آليات تحويلهم لتخفيف الضغط على المستشفيات.

ومن خلال رقمنة الملفات الطبية وتطوير أنظمة معلوماتية يسهل التواصل بين مختلف المصالح الصحية، ويمكن تقديم خدمات صحية أكثر كفاءة وفي هذا السياق، أكد المتحدث على أهمية المتابعة المستمرة، ودعا الجهات المعنية إلى الإشراف اليومي على عملية الرقمنة، مع إنشاء مصلحة مستقلة ضمن مديريات الصحة في جميع



التعامل مع الحالات الحرجة، كما أكد على أهمية إشراك الخبراء والشركاء في رسم السياسات الصحية، لضمان توافق القرارات مع احتياجات العاملين في القطاع، وخلق بيئة حوار بناءة تساهم في تطوير المنظومة الصحية.

وأكد كليبي، أنّ التكامل بين الإصلاحات الصحية والسياسة الوطنية يعدّ منظورا استراتيجيا بالغ الأهمية، إذ أنّ إصلاح قطاع الاستعجال ليس مجرد إجراء إداري، بل هو جزء من رؤية وطنية شاملة تهدف إلى تعزيز الأمن الصحي للمواطنين، معتبرا أنّ الصحة تشكل ركيزة أساسية لتحقيق التنمية والاستقرار الاجتماعي، حيث أنّ وجود منظومة صحية قوية يساهم في بناء مجتمع

المستشفيات لضمان المراقبة والتدقيق المستمر.

وأفاد أيضا، بأنّ تحسين ظروف العمل يعدّ شرطا أساسيا لنجاح الإصلاحات، وذلك من خلال إقرار منحة جديدة لمصالح الاستعجال، كما شدّد على ضرورة إشراك الفاعلين الأساسيين في القطاع، وعلى رأسهم الأطباء، الممرضين، والتقنيين، باعتبارهم حجر الأساس في تقديم الخدمات الصحية، لذا فإنّ توفير بيئة عمل مناسبة لهؤلاء المهنيين يعدّ عنصرا جوهريا في عملية إعادة تنظيم الاستعجال.

وأشار إلى ضرورة رفع مستوى التكوين من خلال دورات تدريبية متخصصة، لتمكين الطاقم الطبي من اكتساب مهارات جديدة في

أكثر صحة واستقرارا. وأضاف المختص في الشأن الصحي، أنّ تطوير المنظومة الصحية لا يقتصر على أثره الداخلي فقط، بل يعزّز أيضا صورة الجزائر على الساحة الدولية، حيث يعكس التزامها بضمان حقوق الإنسان الأساسية، وعلى رأسها الحق في الصحة، كما أنّ تحسين قطاع الاستعجال قد يفتح المجال لتعزيز التعاون الصحي مع الدول الصديقة، سواء من خلال تبادل الخبرات أو جذب الاستثمارات في المجال الطبي.

وصرح المتحدث، الاستثمار في القطاع الصحي يعزّز قدرة الجزائر على لعب دور محوري في القضايا الصحية الإقليمية والدولية، خاصة في ظل التحديات الصحية المتزايدة مثل الأوبئة والأمراض المزمنة، وهذا من شأنه تعزيز علاقات الجزائر مع شركائها الدوليين، ويفتح آفاقا جديدة للتعاون في مجالات البحث الطبي والتكنولوجيا الحيوية، مما يرسخ مكانتها كقوة إقليمية رائدة في المجال الصحي. واختتم الخبير والمختص في الشأن الصحي حديثه بالتأكيد على أنّ الجزائر، تقف اليوم أمام فرصة تاريخية لإحداث تحوّل جذري في قطاع الصحة، وذلك من خلال اعتماد إصلاحات عميقة تضمن لكل مواطن الحق في الحصول على رعاية صحية ذات جودة عالية، ورغم أنّ المسار مزال طويلا، إلا أنّ توفير إرادة سياسية قوية، إلى جانب التنسيق المستمر بين الدولة، المهنيين، والمجتمع، يمثلان حجر الأساس لتحقيق النهضة الصحية المنشودة.

المياه المحلاة ستغطي 60% من الاحتياجات مستقبلًا.. دربال:

## إستراتيجية جزائرية متكاملة لتكريس الأمن المائي



## التأمين الشامل والكلي

## لتزويد المواطنين بالماء الشروب

أكد وزير الري طه دربال، أمس، أن إطلاق المرحلة الثانية من برنامج تحلية مياه البحر عبر إنجاز 06 محطات كبرى إضافية على الشريط الساحلي، سيتم بداية 2026، وبالإضافة إلى المحطات التي دخلت حيز الخدمة مؤخرًا، سترتفع نسبة الاعتماد الوطنية على المياه المحلاة إلى ما يفوق 60% من إجمالي المياه المنتجة الموجهة للتزويد بالماء الشروب، مما يساهم في إعادة توجيه المياه التقليدية لاستعمالات أخرى، خاصة الفلاحة والصناعة، أو الاحتفاظ بها كمخزون استراتيجي يستعمل عند الحاجة.

سعاد بوعبوش

أوضح دربال في كلمة له بمناسبة إحياء اليوم العالمي للماء المصادف لـ 22 مارس من كل سنة بحضور أعضاء في الحكومة، من بينهم وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم

والإيكولوجي، وهي الآثار التي لم تستثن أي بلد بما فيها الجزائر، حيث ظهرت جليا في تراجع المعدلات السنوية للتساقطات المطرية، تناقصت احتياطياتنا من المياه السطحية وحتى الجوفية في بعض المناطق، ما جعلها تقوم بإنجاز عدة مشاريع استراتيجية لحشد المياه، من بناء سدود وتحويلات كبرى وإنجاز عدد كبير من المناب، والتوجه للاعتماد على المياه غير التقليدية كتحلية مياه البحر كخيار للقضاء على العجز المائي.

وعلى هامش الاحتفائية تم بالمناسبة إمضاء اتفاقية بين شركة "سيال" والوكالة الوطنية لدعم وتطوير المقاولاتية، حول تشجيع خلق وإدماج عدد معتبر من المؤسسات المصغرة في عدة مجالات في مهن مياه الشرب والتطهير لمرافقة شركة "سيال" في مجال تحسين الخدمة العمومية للمياه بولاية الجزائر وتيبازة، كما سترافق "سيال" هذه المؤسسات بالتكوين والتوجيه لتخصصها في تطوير الخدمة العمومية للمياه.

إنجاز عدة مشاريع تخص إنجاز أنظمة تصفية جديدة وإعادة تأهيل العديد من أنظمة التصفية المستغلة حاليا، للرفع من كفاءتها وتزويدها بتقنيات تصفية حديثة تسمح بإعادة استعمال مياهها في الفلاحة دون قيود والوصول إلى إعادة استغلال ما يفوق 60% من المياه المصفاة سنويا أفاق 2030، وأوضح أن هذه الاستراتيجية ستسمح بتحقيق الأمن الغذائي، ناهيك عن الأثر الإيجابي لأنظمة التطهير في الحفاظ على البيئة وتحسين الإطار المعيشي للمواطن، والذي سيعزز أكثر بإسهامات الجامعة الجزائرية والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة بالابتكارات، التي من شأنها أن تعطي دفعا لتطوير قطاع الري باستعمال التقنيات والتكنولوجيات الحديثة، خاصة في اقتصاد المياه وإعادة استعمال المياه المصفاة. وبالمعنى، والعودة إلى الاحتفائية التي جاءت هذه السنة تحت شعار "أثقفوا أنهارنا الجليدية"، أوضح الوزير أنه من اختيار منظمة الأمم المتحدة نظرا لتأثر هذه المناطق بالتغيرات المناخية وتبعاتها على التوازن البيئي

والطاقات المتجددة، ووزراء الفلاحة، البيئة وجودة الحياة، اقتصاد المعرفة، ووالي ولاية الجزائر، أن الاستراتيجية التي تبنتها الدولة بالاعتماد على خيار المياه غير التقليدية لمواجهة العجز المائي وتعتمد بشكل أساسي على تحلية مياه البحر تنفيذًا لتعليمات رئيس الجمهورية، هي بغرض التأمين الشامل والكلي لتزويد المواطنين بالماء الشروب، والتكيف مع الطلب المتزايد على المياه. وحسب الوزير، تركز هذه الاستراتيجية على جانب آخر لا يقل أهمية على تحلية مياه البحر، وهو إعادة استعمال المياه المصفاة خاصة في الفلاحة، حيث تتوفر بلادنا على 232 نظام تصفية بقدرة تصفية نظرية تقوى 01 مليار متر مكعب سنويا، وبحجم تصفية حالي يفوق 590 مليون متر مكعب سنويا، وهي كمية كبيرة يجب تأمينها وإعادة استعمالها.

وأشار ذات المسؤول إلى أن قطاع الري انطلق في تجسيد توجيهات رئيس الجمهورية، من خلال البرنامج الوطني لإعادة استعمال المياه المصفاة في الفلاحة والصناعة، عبر

## الجزائر تحتفل باليوم العالمي للمياه بالميزاد من المشاريع

## تعزيز القدرات الوطنية لمواجهة التحديات

المكلف بتسيير  
وكالة تحلية مياه البحر..

طاهر حموش لـ "الشعب":

## انطلاق إنجاز محطات

## كبرى بست ولايات.. قريب

كشف المكلف بتسيير الوكالة الوطنية لتحلية مياه البحر طاهر حموش، أن إطلاق المرحلة الثانية من برنامج تحلية مياه البحر، تشمل ست ولايات على طول الشريط الساحلي للجزائر، ويتعلق الأمر بكل من تلمسان، مستغانم، شلف، جيجل، سكيكدة وتيزي وزو، بالإضافة إلى محطة تامة أوقمون التي هي قيد الإنجاز بطاقة إنتاجية تصل إلى 60 ألف م<sup>3</sup>. والتي تم الانطلاق فيها ديسمبر 2024.

أوضح حموش في تصريح له "الشعب" على هامش إحياء اليوم العالمي للماء، أن الهدف من هذه المحطات المنجزة سابقا والتي ستعزز مستقبلنا، هو رفع التغطية بالمياه المحلاة الموجهة للشرب إلى 60 بالمائة وطنيا، وذلك تنفيذًا لتعليمات رئيس الجمهورية.

وأشار المتحدث أن كل الأمور جاهزة للانطلاق في إنجاز محطات التحلية الست بطاقة إنتاجية تصل إلى 300 ألف م<sup>3</sup>، خاصة وأن العقار مهيا وجاهز، وكذا الدراسات المتعلقة بها حيث تم القيام بها وبمجرد الانتهاء من ملقها سيتم الإعلان عن انطلاقها بداية سنة 2026.

وحسب المكلف بتسيير الوكالة الوطنية لتحلية مياه البحر، ستكلف هذه المحطات حجم استثمار يصل إلى 360 مليار دج أو يتجاوزها بقليل، وهو قريب من نفس المبلغ الذي كلفته المحطات الخمس السابقة التي دشنها رئيس الجمهورية مؤخرا.

سعاد ب.

السقي الفلاحي، إلى جانب إنشاء نحو 750 حاجز مائي وسد صغير بطاقة تخزين تصل إلى 350 مليون متر مكعب.

إلى ذلك لا تنضب خيرات الجزائر من خلال توفرها على مخزون هائل من المياه الجوفية التي تنطوي على إمكانات تموين كبيرة للشبكات الاجتماعية والاقتصادية، إلى جانب إطلاق العديد من مشاريع إزالة المعادن من المياه المالحة من بين المشاريع المهمة التي تم إنجازها محطة لتزويد المواطنين بالمياه الشروب.

كما تعتمد على نظام "الفقارات"، بعدد إجمالي يقدر بـ 2364 فقارة عبر الوطن، وتصنف هذه الآلية ضمن التراث الوطني المادي كنظام تقليدي لتقسيم المياه بالواحات بولايات الجنوب.

وبلغة الأرقام دائمًا، تكشف الوصاية، عن قيمة الانتاج الوطني للمياه الذي يقارب 11 مليار متر مكعب سنويا يتوزع على 4. 3 مليار متر مكعب كميها صالحة للشرب، 600 مليون متر مكعب للاستعمالات الصناعية وحوالي 7 مليار متر مكعب توجه للاستعمالات الفلاحية.

كما توجد في الجزائر أكثر من 200 محطة لتصفية وإعادة استعمال المياه المنزلية بقدرة معالجة تقدر بحوالي 1,5 ملار متر مكعب سنويا تستعمل في القطاعات الأخرى غير الموجهة للشرب.

وفي مجال إعادة استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة، تستهدف الخطة الوطنية زيادة معدل إعادة الاستخدام تدريجيا حيث وصل إلى 50 بالمائة سنة 2020، ومن المرجح ارتفاع الرقم إلى 55 بالمائة أفاق 2030.

وفي الشأن الإقليمي، تم الاتفاق على إنشاء آلية للتشاور حول المياه الجوفية المشتركة مع تونس وليبيا على مستوى الصحراء الشمالية، الموقعة بالجزائر في أبريل 2024، حيث تقضي الاتفاقية بالتشاور حول إدارة المياه الجوفية المشتركة بين البلدان المغاربية الثلاث.

وكذا الاستغلال الفعال للمياه الجوفية.

وتبرز حاليا الجهود في هذا المجال، من خلال سعي السلطات العليا في البلاد بقيادة رئيس الجمهورية، الذي التزم بـ "وضع حد نهائي لانقطاعات المياه وضمان حصول جميع المواطنين على المياه الصالحة للشرب عبر كامل التراب الوطني، عن طريق تعبئة ناجعة للموارد المائية وتحسين وترشيده وسائل توزيع واستهلاك المياه"، لضمان الأمن المائي الذي يؤدي بدوره لضمان الأمن الغذائي ضمن المعركة التي تقودها الجزائر في هذا السياق.

## إمكانات وقدرات

وبالعودة إلى الإمكانات والقدرات التي يتميز بها قطاع الموارد المائية، تمتلك الجزائر اليوم عددا هائلا من السدود يصل إلى 81 سدا، بما فيها السدود ذات الحجم الكبير على غرار سد بن هارون الذي يقع بولاية ميلة، والذي يعتبر أكبر سد في الجزائر وفي قارة إفريقيا ككل، الذي تبلغ طاقة تخزينه بحوالي مليار متر مكعب من المياه، وإجمالي هذه السدود يمكن أن تستوعب 9 ملايين متر مكعب، كما تستهدف الإستراتيجية الوطنية لاستغلال المياه السطحية بلوغ 95 سدا كبيرا بحلول عام 2030، بسعة تخزين إجمالية تقدر بـ 12 مليار متر مكعب.

إلى جانب ذلك، تعمل الجزائر على تعميم استعمال محطات تحلية مياه البحر على طول الشريط الساحلي للوطن، في إطار البرنامج الخماسي حيث دشنت مؤخرا، تحت إشراف الرئيس عبد المجيد تبون، 4 محطات تحلية مياه البحر من أصل 5 محطات، شيدت بسواعد وكفاءات جزائرية خالصة، بكل من وهران، تيبازة، بومرداس، بجاية والطارف، حيث تضمن تغطية بنسبة 42 بالمائة من حاجيات الولايات الشمالية من المياه عن طريق التحلية بمعدل ثلاثمائة ألف متر مكعب لكل محطة، أي ما يعادل مليون ونصف متر مكعب في اليوم ليصل العدد الإجمالي إلى 19 محطة لتحلية مياه البحر في الجزائر.

## مصادر متنوعة

بالمقابل، تتوفر الجزائر على أكثر من 600 حاجز مائي بسعة تخزين إجمالية تصل إلى 261 مليون متر مكعب، معظمها مخصص



## رواج قويّ للسلع والطلب تزايد مع اقتراب عيد الفطر السوق التضامنية بساحة الشهداء.. وجهة المستهلكين



خلال الأسبوع الأخير من شهر رمضان الفضيل، شهدت السوق التضامنية بساحة الشهداء والمتربعة على مساحة شاسعة بالقرب من محطة الميتر، رواجاً قوياً لسلع المنتجين الذين كانوا يترغون على فترات متقطعة منتجاتهم وفي ساعات قليلة تنفذ، بفعل الطلب القوي للمواطنين، خاصة ما تعلق بمستلزمات العيد لتحضير الحلويات أو خضروات ولحوم وأجبان وما إلى غير ذلك.

### فضيلة. ب

بدأ العد التنازلي لانقضاء شهر الصيام، وما زال المستهلك المعاصمي يجد حاجته في السوق التضامنية، بفضل الأسعار المنخفضة كونها موجهة مباشرة «من المنتج إلى المستهلك»، حسب ما رصدته «الشعب» في جولة ميدانية، وإلى جانب الوفرة الكبيرة في مختلف السلع التي من شأنها سد احتياجات المواطنين، يمكن وصفه بالسوق المتكامل، لأن المواطن يمكنه أن يجد مختلف السلع، تشمل كل من وفرة اللحوم الحمراء والبيضاء المستوردة والمعروضة بكميات تلبّي الطلب لمختلف البلديات القريبة من بلدية القصبة ويضاف إلى ذلك أسعارها المستقطبة، ويمكن الوقوف على تجار الخضار والفواكه والحليب ومشتقاته والعجائن والدقيق والفرينة، ولوازم الحلويات، وكذا الحلويات الرضائية والمكسرات والأواني التقليدية والديول.

وفي ظل هذه الوفرة والتنظيم المحكم على مستوى هذه المساحة التجارية التضامنية، علقت إحدى السيدات التي تدعى ليندة بأنها تجد كل ما تحتاجه في هذه السوق، واعترفت في نفس السياق أنّ الأسعار جد معقولة بل وترها تتناسب مع قدرتها الشرائية، على اعتبار أنها منخفضة مقارنة مع المساحات التجارية الأخرى والخاصة بحوالي نسبة تتراوح ما بين 25 و30 بالمائة، كما وصفت نفس المتحدثة هذه الأسواق المفتوحة طيلة الشهر الفضيل بأنها حقاً داعمة للمواطن، ونجحت في فك خيوط المضاربين كونها فرضت عليهم منطق الدعم المباشر لذوي الدخل المتوسط والمحدود.

وكما أشارت هذه السيدة إلى تسجيل انخفاض محسوس في أسعار الفواكه المحمّفة، وكذا الحمّص الذي يعرض بسعر 300 دج، بينما في المحلات التجارية، يتراوح ثمنه بين 400 و450 دج، ونفس الأسعار المنخفضة تسري على مادة المارغرين،

فنجده «مارغرين صافية» المستعملة على وجه الخصوص في تحضير «العجينة الموزقة» والتي تعتبرها العديد من ربات البيوت ضرورية في مطبخ رمضان، تسوّق بسعر لا يتعدى 150 دج في حين سعرها قد يتجاوز حدود 200 دج.

وفي نفس الجولة بساحة الشهداء التضامنية والذي كان مكتظاً بالمواطنين من مختلف الفئات والشرائح، أي في حدود منتصف النهار، حيث تكون الذروة في عملية إقبال المستهلكين، وقفت «الشعب» عند تاجر الثوم والذي يعرضه بسعر اعتبرته النسوة بأنه في المتناول، لأنه لا يتعدى 300 دج للكيلوغرام، في حين بلغ سعره في بعض الأسواق، وبالتحديد مع بداية شهر رمضان سقف 1000 دج.

وردّد زبون آخر يدعى صالح مباركي قائلاً: «لم أكن قادراً على اقتناء الثوم بسعر 1000 دج، لأنه خيالي ومبالغ فيه واستغلال مفضوح للمستهلك»، وتوقع نفس المتحدث، أنّ نهاية المضاربين تحققت من خلال أسواق الرحمة التضامنية والتي وفرت كل ما يحتاجه متوسط الدخل، وتجنّب معاناة تسديد فاتورة مضاعفة يذهب نصفها لتعزيز أرباح التجار الجشعين.

ومن جهته أرجع التاجر رضوان بائع الثوم، انخفاض الأسعار بكون المنتجين والمخزّنين لمنتوج الثوم من يقوموا بتوفير الطلب. وذكر أنه يهتمهم كثيراً ضمان

عدد كبير من الزبائن يومياً طيلة شهر رمضان، وقال أنهم تحمّسوا كثيراً من أجل المشاركة في هذه السوق التضامنية بالتنسيق مع المصالح المعنية، ووصفها بالمهمة بالنسبة للتاجر والمستهلك.

ورغم أنّ الإقبال كان كبيراً على شراء لوازم حلوى العيد من طرف النسوة، لكن مختلف العجائن التي كانت تسوّق مباشرة من شاحنات صغيرة للمنتجين وبأسعار مغرية، جذبت الزبونين بقوة فغيرن الوجهة نحوها للظفر بمنتجات ذات جودة وبأسعار منخفضة. وبدورها الأجبان شملتها التخفيضات إلى جانب «التونة» و«الباتي» وما إلى غير ذلك.

يذكر أنّ هذه السوق التضامنية تعدّ فرصة للمنتج ليسوّق كميات كبيرة من المنتجات لتعوض له هامش الربح الصغير، وإلى جانب ذلك تشجّع المؤسسات الحرفية على تسويق منتجاتها في أحد أهم الأسواق بالعاصمة والتي تستقطب المئات من الزبائن يومياً، ويمكن زيارة جناح مؤسسة المرأة الصالحة لمنتجات يعرض منتجاتهن التقليدية القيمة وذات الجودة العالية، إلى جانب أصحاب المشتلات من فتيات حيث كنّ يعرضن في مزهريات بلاستيكية العديد من الأعشاب العطرية مغروسة في الطين، فيمكن بثمن 200 دج فقط شراء أصيص من النعناع أو البقدونس واستغلاله يومياً طازجاً في تحضير العديد من الأطباق التقليدية.

## سلوكيات

### مسؤولية المستهلك

في الأسواق، نجد بعض التجار لا يتحلّون بالضيمير المهني، حيث يهملون شروط حفظ السلع، ولا يكثرثون لمراقبة تاريخ انتهاء صلاحية المنتجات الغذائية، خاصة تلك الحساسة التي قد تسبّب تسمماً غذائياً خطيراً للمستهلكين، مما قد يؤدي إلى دخولهم المستشفى في حالات حرجة.

وفي حين أنّ بعض هؤلاء التجار يرتكبون هذه التجاوزات عن غير قصد نتيجة الإهمال، فإنّ البعض الآخر يفعل ذلك عمداً، مدفوعاً بالطمع والجشع لتحقيق أرباح طائلة بأقل جهد وتكلفة، غير مبال بالوسائل التي يستخدمها، حيث يؤمن بأن الغاية تبرّر الوسيلة. لذا، في جميع الحالات، يجب محاسبة كل من يتسبّب في الإضرار بصحة المستهلكين.

نظراً لخطورة هذه التجاوزات التي تهدّد صحة المواطنين، أصبح من الضروري أن يكون المستهلك واعياً وشريكاً في مراقبة السلع قبل شرائها، فلا يقتني أي منتج دون التحقق من تاريخ الإنتاج ونهاية الصلاحية. فهذه الطريقة تعدّ من أنجع الوسائل لمواجهة التجار المتهاوذين أو المخادعين، وفصح ممارساتهم لإجبارهم على الالتزام بالمعايير التجارية الصحيحة التي تقوم على الاحترافية والنزاهة.

ولا يمكن إغفال وجود بعض التجار الذين يشتررون المنتجات القريبة من انتهاء الصلاحية بأسعار زهيدة، ثم يعيدون ترتيبها على الرفوف ويمزجونها بالسلع الجديدة، ممّا يجعل المستهلك يقع ضحية لهذا الخداع. وغالباً ما يراقب المستهلك علبة واحدة فقط، بينما يضع الأخرى في سلاته دون تفحصها، ما يجعله عرضة لاستهلاك منتجات منتهية الصلاحية قد لا تقتصر أضرارها على التسمم الغذائي، بل قد تؤدي إلى مشكلات صحية خطيرة مثل سرطان المعدة، ممّا يشكل تهديداً حقيقياً لحياته.

صحيح أنّ التاجر هو المسؤول المباشر عن هذه الممارسات غير القانونية، إلا أنّ المستهلك أيضاً يتحمّل جزءاً من المسؤولية، كونه عنصراً فاعلاً في معادلة العرض والطلب. فمن خلال وعيه وبقظته، يمكنه التأثير إيجابياً على سلوك التجار ودفعهم إلى الالتزام بالمعايير الصحية، والمساهمة في محاربة كل من يسعى إلى الإضرار بالمجتمع واستغلاله بطرق غير مشروعة.

فضيلة بودريش

### فرق المراقبة تكثف نشاطها خلال رمضان

## 247 تاجراً بمعسكراً حالون على العدالة

شهدت ولاية معسكر خلال الأسبوع الثاني من شهر رمضان الفضيل، نشاطاً مكثفاً لفرق المراقبة التابعة لمديرية التجارة، حيث تم تسجيل 1904 تدخلاً في الأسواق والمحلات التجارية، وذلك في إطار الجهود المبذولة لضمان صحة وسلامة المستهلكين خلال الشهر الكريم. ودعت مديرية التجارة عبر عمل تحسيبي مكثف، عموم المستهلكين إلى توخي الحذر والتحلي باليقظة خلال عملية اقتناء المواد الغذائية، وكذا التأكد من تاريخ الصلاحية وشروط الحفظ، وكما شجعتهم على الإبلاغ عن أي تجاوزات أو مخالفات يتم رصدها.



11 كيلوغراماً من اللحم المفروم في عمليات تفتيش للقضايا على مستوى مدينة معسكر.

### دعوة إلى المستهلكين للتحلي باليقظة

وكانت مديرية التجارة قد دعت عبر عمل تحسيبي مكثف، عموم المستهلكين إلى توخي الحذر واليقظة عند شراء المواد الغذائية، والتأكد من تاريخ الصلاحية وشروط الحفظ، والإبلاغ عن أي تجاوزات أو مخالفات يتم رصدها، حيث أشار المكلف بالأعلام أحمد ساسي، أنّ دور المستهلك لا يقتصر على الشراء فقط، بل يمتد إلى المساهمة في حماية حقوقه وضمان سلامته وسلامة غيره، فكل بلاغ يقدمه المستهلك هو خطوة نحو مجتمع استهلاكي أكثر وعياً ومسؤولية، ويساهم في ردع المخالفين والحفاظ على صحة وسلامة الجميع.

### عمليات نوعية وحجز مواد فاسدة

وقال ممثل مصالح مديرية التجارة، أنّ حصيلة النشاطات المسجلة، تعكس ارتفاعاً ملحوظاً في نشاط فرق المراقبة وقمع العش، بالتنسيق مع مختلف الهيئات المتدخلة، وذلك مقارنة بالأسبوع الأول من الشهر الفضيل، علماً أنه تم تسجيل 1527 تدخلاً وتحرير 174 مخالفة وإحالة 172 تاجراً على العدالة، لافتاً إلى العملية النوعية التي تمت على مستوى بلدية المحمدية، حيث تم خلالها سحب وإتلاف أكثر من 105 كيلوغراماً من اللحوم البيضاء والأحشاء الفاسدة، وذلك عن طريق مشاركة لجنة مختلطة من التجارة والشرطة والبيطرة، زيادة على سحب وإتلاف نحو 500 كيلوغرام من المواد الغذائية الفاسدة، وإلى جانب كل ذلك تم ضبط وإتلاف 143 كيلوغراماً من اللحوم البيضاء

### أم الخير. س

وقفت المصالح التجارية على أرقام قياسية وتجاوزات بالجملة، حيث كشف بالإعلام بمديرية التجارة، أحمد ساسي، عن تسخير 60 فرقة مراقبة، شملت تدخلاتها مختلف أنواع المحلات التجارية ووحدات الإنتاج وشركات الاستيراد، وأسفرت هذه التدخلات عن تحرير 250 مخالفة، وإحالة 247 تاجراً على العدالة بتهم تتراوح بين عدم احترام النظافة وشروط الحفظ والتخزين، وعدم حيازة شهادات صحية، وبيع مواد غذائية فاسدة، وإلى جانب عدم إعلام المستهلك بالأسعار، وعدم الفوترة، وكذا عدم القيد في السجل التجاري، كما تم حجز 200 كيلوغرام من مختلف المواد الاستهلاكية، وتم بالموازاة مع ذلك اقتراح غلق 5 محلات تجارية مخالفة للقوانين.

### عين على السوق

## تنظيم سوق الموز

تتجه سوق الموز نحو الاستقرار عبر كامل ولايات الوطن، من خلال تسقيف الأسعار إلى مستوى مقبول، يحفظ فيه هامش ربح التاجر سواء على مستوى أسواق الجملة أو التجزئة، وكذا حماية المواطن من جشع بعض المحتكرين المضاربين.

وفي إطار متابعة التموين بمادة الموز، حسب بيان صادر عن مديرية التجارة لولاية البيض، أنهت هذه الأخيرة إلى كافة المتعاملين الاقتصاديين الناشطين من أصحاب الفضاءات الصغرى والكبرى الراغبين في التموين بهذه المادة من ولايتي كل من سكيكدة وسطيف، أنّ أسعار هذه الفاكهة تقدر بنحو 220 دج للكيلوغرام الواحد، على أن لا يتجاوز سعر بيعها للمستهلك حدود 250 دج للكيلوغرام الواحد. وأكد نصيب البيان الصادر عن مديرية التجارة لولاية البيض، أنه في إطار تجسيد هذا الهدف ومن أجل التسجيل في القائمة، يرجى التقرب من المديرية المنتدبة للتجارة بالابيض سيدي الشيخ، أو المفتشية الإقليمية للتجارة الكائن مقرها في بوقطب، أو مصلحة ملاحظة السوق والإعلام الاقتصادي بمقر مديرية التجارة. وتقف مصالح الرقابة التجارية للمرصد لاجتثاث جميع مظاهر المضاربة عبر كامل التراب الوطني، ونجحت إلى حد بعيد في منع استئراء الظاهرة واضطراب السوق.

ق-



**الهم إن كانت هذه ليلة القدر، فاقسم لي فيها خير ما قسمت، واختم لي في فضلك خير ما خلت خمت، واختم لي بالصلاة فيما خمت، واختم لي فيها باب كل خير فتحه لك من خلق وأوليائك وأهل طاعتك، ولا تسه علي، وارزقني رزقا نعتني به من رزقك الطيب الطال.**

### تعزز الإقبال على الصيام

## طقوس إفطار الطفل الصائم لأول مرة..

### ترسيخ للفضيلة



يعد الاحتفال بالطفل الصائم لأول مرة من بين العادات الفضيلى التي كانت تنتشر بكثرة في وسط المجتمعات اليملى، وهي عادة من بين العادات الرمضانية اليملى التي تعزز كآفة الصيام في نفوس الأطفال، وتعلمهم بشعرون بالشفخ والعزتزال، يتقدمتهم على الصيام مثل الكبار، إلا أن المآحظ أن الأهتمام بها بدأ يتراجع في السنوات الأخيرة، مما يطرخ تساؤلات حول أهمية هذه العادة، وأسباب تراجعها، وكيف يمكن استعادة رونقها في هذا العصر.

#### إيمان كافى

من المتعارف عليه في أوساط مجتمعاتنا المحلية، أن الطفل الصائم لأول مرة يعطى بالتمام كبير داخل عائلته الكبيرة والصغيرة، حيث أن الاحتفال به يتجاوز أمرته الصغيرة ليمتد لبقية أفراد عائلته، فيصبح الإفطار الصائم لأول مرة ضيفا عزيزا مدعويا للإفطار في بيوت أحد أفراد عائلته خلال أيام هذا الشهر الفضيل، وتعد مأددة الفطور على شرفة، ويشكل الاحتفال بهذا الحدث دورا كبيرا في تعزيز عبة قيم نفسية وسلوكية لديه، منها غرس حب الصيام في نفسه وترسيخ مكانة الصيام كمعآة عظيمة، بالإضافة إلى خلق ذكريات جميلة مرتبطة بالصيام.

## جمعية «ناس الخير» يقستطينة عمل تضامني متواصل في رمضان



تمثل الأعمال الخيرية ودعم الفئات الاجتماعية الهشة السمة البارزة للنشطة المكثفة التي يقوم بها شباب متطوعون من ذكور وإناث يتنمون إلى مؤسسة «ناس الخير» التضامنية بولاية قستطينة، لا سيما خلال الشهر الفضيل وفق وواج..

ويلاحظ في الأونة الأخيرة أن هؤلاء الشباب يقومون منذ اليوم الأول من الشهر المبارك، بتأدية نشاطهم بكل تقان جنبا إلى جنب مع متطوعي المنظمات والجمعيات ذات الطابع الاجتماعي والخيري المنتشرة عبر مختلف بلديات الولاية، فألى جانب حضورهم اللافت خلال الأسبوعين الأولين من شهر رمضان عبر تجسيد مبادرات تضامنية، برزت مختلف فرق «ناس الخير» هذا الموسم من خلال إطلاق مبادرة نيلية تمت شعار «مأددة الرحمة»، يتم تنظيمها في أجواء أسرية، داخل مطعم وأس يتواجد بمنطقة «المونزة» ببلدية الخروب، والذي يتحول مع اقتراب موعد الإفطار إلى ملتقى إنساني دافئ يجتمع أشخاص بدون مأوى ومسافرين وأسر وطلبة جامعيين، وأحيانا عمال قاعين من ولايات مجاورة.

وأحيانا الأستاذ عمن مسعي، المسؤول عن هذه المؤسسة، أن عدد الوجبات الساخنة المقدمة منذ بداية شهر رمضان تجاوز 3700 وجبة، منها أرزيد من 1500 وجبة تم تقديمها على الطاولات، فيما تم توزيع 1200 أخرى على شكل وجبات محمولة.

### وجبات ساخنة للمرضى

منذ انطلاق الشهر الفضيل، ركزت مجموعة من الشباب المتطوعين المنتميين

## يتخذها الصائمون جسورا للود والتواصل الإفطار والسحور..موأد تعزز استمرارية التضامن

اللقاءات تمنحه إحساسا بالأمان والراحة. الأصدقاء والمائلة في أجواء ومريحة الأحدث طابعا خاصا يعزز بين الروحانية، السكنية والفرخ. وهذا البعد الاجتماعي للشهر الفضيل له أهمية كبيرة، إذ يسهم في تقوية العلاقات وجعلها أقوى وأكثر متانة، وفق ما جاء في موقع «الغد».

#### فرصة ترسيخ العلاقات

يخلق شهر رمضان حالة فريدة من التفاعل الاجتماعي، حيث يشعر الصائمون بأنهم يخوضون التحدي ذاته، مما يعزز إحساسهم بالترابط، وعندما يجتمعون على مأددة الإفطار أو السحور، فإنهم يتعمقون هذا الارتباط بشكل عملي وودي. وتجعل مشاركة الطعام بعد ساعات طويلة من الصيام الأفراد أكثر قربا وتفصلا، كما أن تبادل الدعوات بين اليمومية، وتشبه اللقاءات الرمضانية في تأثيرها المناسبات الاجتماعية الكبرى، حيث تسهم في تجديد الروابط العائلية وتعزيز الشعور بالانتماء للمجتمع المحيط. من الناحية النفسية نجد أن لهذه التجمعات تأثير على الصحة النفسية، إذ تسهم في تقليل مشاعر الوحدة والعزلة التي قد يشعر بها البعض في الأيام العادية. فالإنسان بطبعته كائن اجتماعي، وهذه

## الأطفال في رحاب المساجد فرصة مثالية لتنشئة الأبناء على القيم السامية

انتشرت العديد من المقاطع على مواقع التواصل الاجتماعي، التي أظهرت اهتمام بعض الأئمة والقائمين على المساجد في دور مختلفة بوجود الأطفال في المسجد، وحرصهم على توفير أجواء رمضانية مشمعة لهم. اللافت الأكثر طرافة في هذه المقاطع كانت مشاهد اللعب، قبل وبعد الصلاة. حصدت هذه المقاطع الكثير من الإعجاب والإشادة من المتابعين الذين عبروا عن سعادتهم بروية المسجد كوجبة محببة للأطفال في رمضان، ضمن ضوابط أخلاقية يفرضها أباءهم، وأكدوا أن وجود الأطفال في المسجد يضمن بيئة مناسبة لتعميد والتربية وتعلم القيم الحميدة بأسلوب تربوي صحيح.

### القدوة الحسنة والممارسة العملية

يؤكد المختصون أن شهر رمضان هو شهر الخير والبركة والتقرب إلى الله، كما أنه مدرسة تربوية يتعلم فيها الصالح العديد من القيم الإسلامية، مثل الصبر والتحمل والكرم، والوجود والبدل، وعمل الخير بأشكاله المتعددة. ويعمل رمضان فرصة مثالية لتعليم الأبناء القيم السامية، ليس فقط من خلال التعليم والتلقين، بل عبر القدوة الحسنة والممارسة العملية، وهي من أبرز وسائل التربية، خاصة في هذا الشهر الذي تكون فيه النفوس مهبة للطاعة والإقبال على أعمال الخير، وتبرز هذه القيم بوضوح في العبادات الخاصة بمرضان، مثل صلاة التراويح ليل صلاة الفجر، حيث تبقى الغالبية مستيقظة بعد السحور لأداء الصلاة. ومن الأهمية إدراك القائمين على المساجد والمربين وكبار السن من أمالي الحي لدورهم في توجيه الأطفال، واستثمار شهر رمضان في تعزيز ارتباطهم بالمسجد. فمع الإقبال الكبير للأنباء على المساجد خلال هذا الشهر، تتاح فرصة ثمينة للقيام بدور إيجابي يسهم في تنمية وعيهم وإدراكهم لقيمة المسجد ومكانته، ليصبح بيئة جاذبة يجدون فيها الراحة والطمأنينة، ويتعلمون من خلالها الكثير. ولا يقتصر دور المساجد فقط على تعليم الأطفال أصول الدين من صلاة وتلاوة القرآن وأحكامه، بل يتعدى ذلك إلى غرس مهارات حياتية أساسية مثل النظافة واحترام الكبير والحوار الهادئ، ومساعدة الضعيف وعدم قول الصوت والإلتزام بالنظام والتعاون، وأدب الكلام وغيرها من القيم التي يعززها ارتياد المساجد. كما يشهد المختصون على أهمية إدراك أهل ابتداء الأطفال عن المساجد بعني خسارة الأهل فضلا عن قضاء أوقاتهم في الشوارع أو الأسواق الاحترافية في صلاة التراويح ويعدون فيها منعة كبيرة، سواء كانوا برفقة واليهيم أو أحمدهم، أو حتى ضمن مجموعات من أقرانهم. وهنا تكمن أهمية معرفة الكبار لدور المسجد في تدريب الأطفال على الصلاة وتحبيهم فيها، وتشجيعهم على ارتيادها ليس فقط في رمضان بل في

### نداء الإيمان

## الأذان.. صوت الحق يصدر في شهر الرحمة



التي تكسبها بها المدينة في هذا الشهر رمضان ليمتد المدن الجزائرية حالة روحانية تميز هذا الشهر الفضيل، حيث تتحول الشوارع والساحات إلى مشهد إيمانية تتداخل فيها الأضواء مع أجواء الخشوع. يهلا نداء الإيمان الأراجء، ليصبح جزءا لا يتجزأ من الطابع الرمضاني الذي يحيشه الجزائريون وفق موقع «تحواس برس».

وتحمل مأذن الجزائر تاريخها ممتدا، إذ يعود بعضها إلى العهد العثماني، مثل مثدنة جامع كشاوة

بالجزائر العاصمة، التي لا تزال تشهد لحظة رفع الأذان بصوت يوقظ الذاكرة الإسلامية للمدينة. أما في قستطينة، حيث السحور المعلقة تربط بين ضفتي المدينة، فيرتفع الأذان من جامع الأمير عبد القادر، الذي يعد من أكبر المساجد في شمال إفريقيا، في مشهد يعكس الروحانية

## رمضان في العالم

### مالي.. تكافل اجتماعي واستزادة من الطاعات

يشارك المسلمون جميعهم صوم شهر رمضان سلطان المشهور، وهم ينتظرونه من عام لعام، يُجدّون في صومه ويتفرغون للعبادة والاستزادة من الطاعات، ورغم أن المسلمين يصومون في الوقت نفسه مع اختلاف بسيط في توقيت بدايته ونهايته باختلاف المطالع حسب موقع «الراية»، إلا أن لكل دولة خصوصية في الطقوس والتفاحات تميّزها عن الأخرى، وبذلك تصبح عادات وتقاليد رمضانية أصيلة.

واليوم تحط بنا الرحال في جمهورية مالي حيث يرتبط الشهر الكريم لدى شعب مالي بالجانب الروحاني أكثر من أي شيء آخر، فيجد الرجال يحرصون على الاهتمام بالمساجد من حيث تنظيفها وترتيبها وتطهيرها، ويتم تجديد الحصر والسجاد في أواخر أيام شهر شعبان وذلك لحرص شعب مالي على أداء الصلوات كاملة بالمسجد خلال شهر رمضان.

وتتعالي البشارات بمرضان بين المسلمين في المنازل والأسواق والمكاتب والمساجد والمعاهد والمؤسسات، الكلى يقول: «رمضان مبارك» ويتبادل الأفراد الدعاء بين المسلمين في رمضان بالقول: «تقبل الله صيامنا ويسر لنا تكاليف رمضان المبارك»، ويستغل شعب مالي شهر رمضان في دعم روح التأخي والتكافل الاجتماعي، حيث تتحول المساجد إلى ملاجئ للمشردين، ويقدم لهم إفطار مجاني يشبه موأد الرحمن يطلق عليه المليون اسم «أطباق المحسنين».

ويتميز كل من يملك إفطارا إلى أقرب رتبته، ومن الأهمية إدراك القائمين على المساجد والمربين وكبار السن من أمالي الحي لدورهم في توجيه الأطفال، واستثمار شهر رمضان في تعزيز ارتباطهم بالمسجد. فمع الإقبال الكبير للأنباء على المساجد خلال هذا الشهر، تتاح فرصة ثمينة للقيام بدور إيجابي يسهم في تنمية وعيهم وإدراكهم لقيمة المسجد ومكانته، ليصبح بيئة جاذبة يجدون فيها الراحة والطمأنينة، ويتعلمون من خلالها الكثير. ولا يقتصر دور المساجد فقط على تعليم الأطفال أصول الدين من صلاة وتلاوة القرآن وأحكامه، بل يتعدى ذلك إلى غرس مهارات حياتية أساسية مثل النظافة واحترام الكبير والحوار الهادئ، ومساعدة الضعيف وعدم قول الصوت والإلتزام بالنظام والتعاون، وأدب الكلام وغيرها من القيم التي يعززها ارتياد المساجد. كما يشهد المختصون على أهمية إدراك أهل ابتداء الأطفال عن المساجد بعني خسارة الأهل فضلا عن قضاء أوقاتهم في الشوارع أو الأسواق الاحترافية في صلاة التراويح ويعدون فيها منعة كبيرة، سواء كانوا برفقة واليهيم أو أحمدهم، أو حتى ضمن مجموعات من أقرانهم. وهنا تكمن أهمية معرفة الكبار لدور المسجد في تدريب الأطفال على الصلاة وتحبيهم فيها، وتشجيعهم على ارتيادها ليس فقط في رمضان بل في

التي يجذب المصلين نحو بيوت الله في مشهد يعكس التلاحم الروحي والاجتماعي، ورغم أن الأذان في الجزائر حافظ على طابعه التقليدي، إلا أن التطورات الحديثة أضفأت له بعدا جديدا، حيث تبث تسجيلات لأصوات مؤذنين عرفوا بجمال أصواتهم من خلال القنوات الإذاعية والتلفزيونية، كما ساهمت

التقنية في إيصال الأذان إلى مساحات أوسع، إذ أصبحت مكبرات الصوت ترفع النداء بصوت نقي يصل إلى أحياء المدينة كافة، مما يعزز الشعور بالتقرب من الله. وبينما تتزين المدن بأنوار المساجد، يتردد صدى الأذان في الأرجاء، ليضفي على ليالي رمضان في الجزائر رونقا إيمانيا لا ينسى.

#### روحانية تتجدد مع كل نداء

يبقى صوت الأذان في رمضان أحد أبرز المظاهر التي تمنح هذا الشهر روحانية تتجدد مع كل نداء



مسجد إليه ليشترك الميسورين الذين يحملون معهم إلى المسجد مختلف المشروبات والمأكولات من كينكاليبا ونيناماكوجي (عصير الزنجبيل) وخبز وغيرها، ويتنافس المسلمون في الصدقات والمساكين والفقراء والغرباء، وخصوصا في القرى والمدن حيث تقوم الجاليات المالية للخارج (فرنسا والكونغو وموزمبيق) في قسمة زكواتهم وصدقاتهم إلى ذويهم وأقاربهم.

وتشارك الجمعيات الخيرية الأجنبية والأهلية والجمعيات بعض الأغنياء في تنظيم الإفطار الجماعي في المساجد يدعى إليه التقريب والبعيد. وحتى الذي يملك إفطارا داخل القافلة يلقى ن الإفطار مشترك في مالي، يقال في مالي: كلمة تعال نأكل عآة مالية. ويفضل الرجال ارتداء ملابس الصلاة وطوال الشهر الكريم، والتي يطلق عليها «زابزين»، ومن الوجبات المميزة لدى المآلئين على الإفطار، وجبة العصيدة، وهو طبق بسيط من الحبوب، والكينكاليبا إضافة إلى

## صحتك في رمضان

من أجل راحتك.. لا تفعل هذه الأشياء

يتراقق شهر رمضان مع عآادات غذائية إما أن تؤدي إلى نتائج صحية جيدة مثل إتقاص الوزن وتحسين المؤشرات الحيوية، أو تؤدي إلى العكس تماما، من خلال تفاقم مشاكل الجفاف والجهاز الهضمي، وفيما يلي قائمة بما يجب عدم فعله إذا كنت من الصائمين في رمضان.

تتناول الطعام ليل قبل النوم مباشرة، إذ يتسبب ذلك في النوم وزيادة ارتجاع حمض المعدة إلى المريء. تجنّب التزم للشمس عند ارتفاع درجات الحرارة، وممارسة الرياضة تحت أشعة الشمس المباشرة أو في مكان حار. حاول أن تتحرك بقدر الإمكان، وكن نشيطا في فترات السآاء. تجنّب تناول الأطعمة المعقلىة أو المصنعة التي تحتوي على نسبة عالية من الدهن أو السكر، بسبب المخاطر الصحية المرتبطة بها. استخدم طرق أخرى في الطهي، مثل الطهي السريع، الجبار، أو طهي الطعام بالصلصة، أو القلي البخفي باستخدام كمية صغيرة من الزيت، أو الطهي في الفرن. تجنّب تناول الطعام عدة مرات في السآاء، وتذكر

## حدث في 20 رمضان

9هـ، المسلمون يهدمون صنم اللات بقيادة أبو سفيان والمغيرة بن شعبه، تنزال بذلك آثار عبادة الأوثان.

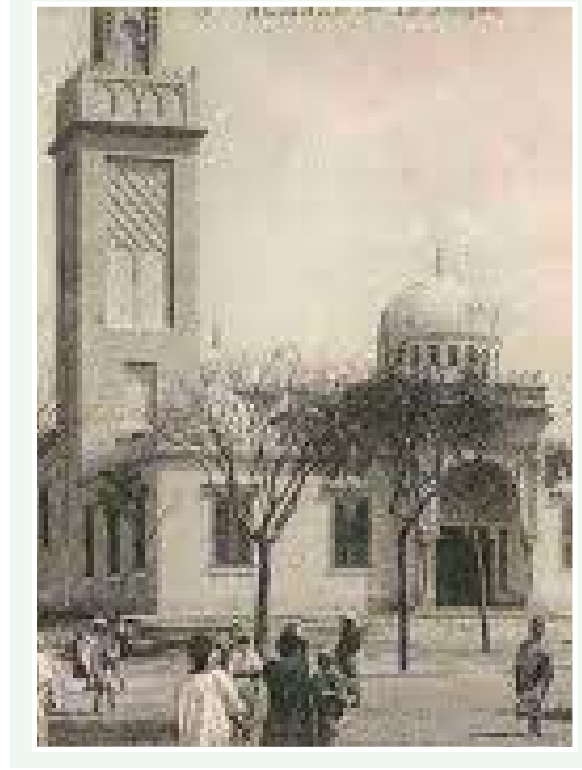
## ذاكرة مكيان

## في رحاب مسجد «سي حميدو» بسور الغزلان

يقع مسجد «سي حميدو» غرب بلدية سور الغزلان (سور الغزلان حاليا وأومال في العهد الفرنسي وأزيا في عهد الرومان) ولاية البويرة خارج أسوار المدينة الفرنسية بحي سي حميدو الذي كان يعرف بحي العرب سابقا، ويعود تاريخ تأسيس هذه التحفة المعمارية الدينية العثمانية إلى سنة 1753م، بمساهمة أهالي المنطقة، وبعد الاحتلال الفرنسي للجزائر عمدت هذه السلطات إلى مصادرته مما دفع أهالي المنطقة لشراته وفق عقد موثق بمبلغ 200 فرنك وجعله وقفا لوجه الله وكان ذلك سنة 1892م، وفي سنة 1904م صادرت القوات الفرنسية من جديد وحولته إلى إسطنبول لتعرضت على غرار الكثير من المساجد في الجزائر، كما لخضرت مؤدنة التي كانت مننصبة للتهديم، إضافة إلى الزلزال الذي ضرب المنطقة في عام 1910م، وفق موقع «الأوقاف الجزائرية».

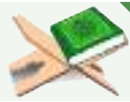
وعن توصيف المسجد، نجد أن المسجد مستطيل الشكل يتربع على مساحة كان يمتد على مساحة أولية من 4 هكتارات لم يتبق منها حاليا سوى مساحة من 600 متر مربع، ويحتوي على ثلاثة مداخل، ومن جهة جدار الصلاة نجد المحراب البارز للخارج، وعلى يمينه نجد نافذتين مآزالتا محافظتين على شكلهما الأصلي (الشكل المعقود)، أما على يمين ويسار المحراب فتوجد نافذتان مستحذتان.

بقي هذا المعلم على حاله إلى غاية الاستقلال حيث شغلتها بعض العائلات ليتنقل بعد ذلك إلى نقاية ما بين البلديات للالة المدنية من 1963م إلى 1983م، وبعد حل هذه الهيئة استقلتها بعض العائلات سكنن، وبيوم الخميس 06 أكتوبر 2022، تم تحريل العائلات الثلاثة التي كانت تقطن بالمسجد العتيق «سي حميدو» ليشرع في عملية ترميمه وإعادة الاعتبار له وإرجاعه إلى طابعه الأصلي والمعماري القديم، وهو مدرج ضمن قائمة التراث التاريخي للولاية.



## اعتقد وقرأ فالك

بسم الله ابديت وعلى النبي صليت وليك هاد الفال انويت: «عصبت يا خالقي يا مغيث كل مغيث، يا رب السماء العالني بيك استغيت ارحمني في هاذ الدنيا وسقلمي السعد دياتي».



تصدّر قائمة الأعمال الرمضانية الأعلى مشاهدة

# «الرباعية» كوميديا رائقة وتشويق ممتاز

يعد مسلسل «الرباعية» للمخرج وليد بوشياح من أبرز الأعمال التي حققت انتشارا واسعا، وتصدّر قائمة الأعمال الأكثر مشاهدة منذ عرض حلقاته الأولى خلال هذا الموسم الرمضاني، حيث استطاع أن يجذب المشاهدين بمزيج الذكي بين الكوميديا والتشويق.

فاطمة الوحش

يقدم مسلسل «الرباعية» قصة تدور حول مجموعة من المحتالين الذين يعتمدون على الحيلة والتكرار لتنفيذ عملياتهم، بأسلوب يجمع بين الطرفة والإثارة. ويفضل السيناريو المحكم، والإخراج المتقن، والأداء القوي للممثلين، نجح «الرباعية» في أن يصحب حديث الجمهور، لكنه في الوقت نفسه لم يسلم من بعض الملاحظات التي تضعه أمام تحدي تقديم محتوى متجدد بعيدا عن النمطية.

واحدة من أبرز نقاط القوة في «الرباعية» هي جودة الأداء التمثيلي، حيث يضم طاقم العمل نخبة من الوجوه البارزة في المشهد الفني الجزائري، مثل نبيل عسلي، نسيم حدوش، حكيم زلوم، عادل شيخ، ربيع أوجاوي وعتيلة بن ديمراد، الذين أظهروا قدرات كبيرة في تقديم شخصياتهم بطريقة مقنعة، حيث يتميز كل منهم بطابع خاص يميزه داخل المجموعة، مما خلق تناغما لافتا بين الشخصيات.

لقد أبدع نبيل عسلي في تقديم دور القائد الماكر الذي يقود الفريق بخطة ذكية، بينما أضاف نسيم حدوش بلمسته الكوميديا روحا خفيفة للمسلسل، أما حكيم زلوم وعادل شيخ فقد



نجحا في إبراز التناقضات داخل المجموعة، مما زاد من التوتر الدرامي بطريقة ممتعة. وهذا التنوع في الشخصيات جعل المشاهد يشعر بأنه يتابع فريقا متكاملًا، حيث لكل فرد دوره ومهاراته التي تساهم في تنفيذ الخطة.

ومن الناحية البصرية، يتمتع «الرباعية» بجودة إخراجية جيدة، حيث استخدمت تقنيات تصوير حديثة تعكس أجواء الجريمة والتشويق بأسلوب احترافي. فالمشاهد تم تصويرها بزوايا متنوعة تخلق إحساسا بالحركة والتوتر، خاصة في اللقطات التي تتطلب متابعة تفاصيل دقيقة أثناء عمليات الاحتيال والتكرار. كما أن الإضاءة والألوان المختارة أعطت للمسلسل هوية بصرية متميزة، حيث توحى الأجواء الداكنة أحيانا بالغموض بينما تضفي المشاهد الأكثر إضاءة حس الفكاهة والانسيابية.

جانب آخر لا يلقى استحسان الجمهور هو توظيف اللهجات المحلية، مثل اللهجة السكيكدية، التي أضافت بعدا واقعيا وحميميا للعمل، واللهجة الجيجلية أيضا، وهو ما يعزز التنوع اللغوي في الإنتاج التلفزيوني الجزائري.

ومن حيث السيناريو، فإن الحكمة الرئيسية تحمل الكثير من التشويق، ولكنها في بعض الأحيان تسير في اتجاهات متوقعة، إذ أن نجاح المسلسل في بناء شخصيات ممتعة لا يعني بالضرورة أن القصة تخلو من بعض التكرار في الأحداث. فبعض المشاهد يشعر المشاهد بأنها مألوفة أو مستوحاة من أعمال سابقة، خاصة فيما يتعلق بأسلوب الاحتيال وتفاعل الشخصيات داخل الفريق. وهذا لا يعني أن المسلسل لا يقدم لحظات مفاجئة، ولكن بعض التوقعات حول ما سيحدث لاحقا تكون واضحة منذ البداية، وهو ما قد يقلل من عنصر التشويق في بعض الحلقات.

أما على صعيد الكوميديا، نجح المسلسل في تحقيق توازن جيد بين الفكاهة والتشويق، لكن بعض المشاهد قد تبدو مبالغًا فيها أو مكررة، فكان من الأفضل تنوع مصادر الفكاهة وعدم التركيز على نفس النمط بشكل متكرر. ومع ذلك، فإن التفاعل العفوي بين الممثلين والحوار السلس غطى على هذه المواقف من أن تصبح ثقيلة أو مملّة.

وبشكل عام، تمكن «الرباعية» من تقديم تجربة مشاهدة ممتعة وناجحة، لكنه يبقى أمام تحدي الحفاظ على عنصر التشويق وكسر بعض الأنماط المتوقعة، وتبقى قدرته على جذب الجمهور حتى الآن دليل على أنه يمتلك عناصر قوة تجعله مختلفا عن غيره.

## في لياة شعرية احتضنها فضاء «بشير منتوري»

### إبحار في عوالم القافية وجماليات البوقالة

معان سامية.

ومن جانب آخر، شهدت السهرة مداخلة للدكتور عاشور فني، تناول فيها أهمية الشعر في المجتمعات باعتباره نبض للحياة، وقدم أمثلة حول اهتمام العالم بالشعر، وذلك من خلال شعراء عالميين رافعوا لهذا الجنس الأدبي الذي يعتبر أول الأجناس الأدبية التي عبر الإنسان عن حاله بها.

كما عرفت السهرة قراءات شعرية ممتعة من إلقاء كل من خديجة حمدون، محمد سعدي، ميساء باي، نذير بن مني، دهماني فتحيحة، وذلك على غرار ما جادت به قريحة الشاعر الشاب المبدع خريس خليل في الشعر الشعبي والقصيد الطويل.

وإلى جانب ذلك، تم التطرق للحديث عن «البوقالة» في العاصمة، التي تعتبر فنا أدبيا شفويا يجمع بين الشعر، الحكمة، والتفاؤل أو ما يسمى «بالفأل»، ليضفي على السهرات الرمضانية نكهة خاصة، حيث عبرت في ذات الخصوص لارادي في تصريحها لنا بأن «البوقالة» عادة من العادات التي قاومت الحداثة، وهي رمز ثقافي أصيل يحتضن تاريخا طويلا لمناظرات شعرية نسوية، ارتأت أن تزين كل ليلة من ليالي شهر رمضان الفضيل بأجود ما عندهن من كلام مسجوع يدل على «الفأل» الحسن.



نظمت مؤسسة فنون وثقافة لولاية الجزائر بفضاء النشاطات الثقافية «بشير منتوري»، بالتنسيق مع بيت الشعر الجزائري سهرات شعرية موسومة بـ «ليلة الشعر»، تم فيها تقديم قصائد في الفصحى والشعبي والفرنسية، إلى جانب استذكار شخوص تركوا بصمات عريضة في مجال الشعر عبر العالم.

أمينة جبالله

في إطار اللقاءات الأدبية التي يحضرها فضاء «بشير منتوري» من خلالها على ترسيخ مبدأ الثقافة بلا حدود، عرفت «ليلة الشعر» لقاءات شعرية ملهمة لمجموعة من شعراء جزائريين، أبدعوا بأسنة مختلفة في شد انتباه الحضور عن طريق قصائد استحضرت بدقة وإبداع معاني الجمال والانسانية، بحلة راقية حولت المكان إلى إشعاع حقيقي للكلمة الأصيلة والهادفة.

وفي ذات الجانب، أكدت مسؤولة فضاء النشاطات الثقافية «بشير منتوري»، فوزية لارادي لـ «الشعب»، أن الهدف من هذه الليلة التي جمعت أسماء جميلة لشعراء أتوا من مناطق مختلفة ليعبروا من خلال

## في ختام «ليالي أولاد جلال للفيلم الثوري الجزائري» «هليوبوليس» يروي مسيرة الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي

للمخرج الإيطالي جيلو بونتيكورفو و«ريج الأوراس» لمحمد لخضر حمينة و«دورية نحو الشرق» لعمار العسكري و«هليوبوليس» لجعفر قاسم، وذلك بكل من عاصمة الولاية وبلديتي سيدي خالد والدوسن، حسب ما أفاد به لـ «وأج» مدير الثقافة والفنون، منير عيسوق.

وأضاف ذات المصدر، أن هذه التظاهرة الثقافية تميزت بحضور لافت للجمهور، الذي شاهد أفلاما تحكي مسيرة شعب قاوم وناضل وكافح الاستعمار الفرنسي الغبيض من أجل استعادة السيادة الوطنية. تجدر الإشارة إلى أن تظاهرة «ليالي أولاد جلال للفيلم الثوري الجزائري» نظمت في الفترة من 15 إلى 20 مارس الجاري، وذلك بمبادرة لمديرية الثقافة والفنون، بالتعاون مع المركز الوطني للمسئمة والسعي البصري.

## عادات تليدة تستعيد ألقها القعدات النسوية.. رونق السهرات الرمضانية

قعدات نسوية بنكهة الماضي تغنى خلالها مختلف الأنواع الفنية الشعبية التي تشتهر بها قرى منطقة القبائل «أحياء، أزنان، اشويقن والأشعار»، والتي جمعت رحيقها النسوة من مختلف الحقول الفنية العابرة للقرات، لتحكي قصص النسوة في هذه المنطقة المتفرقة بعاداتها وتقاليدها والتي تعقب برائحة الأصالة، خاصة بين جدران المنازل العتيقة والقديمة، التي تحكي الماضي وتستحضره في حضرة الحاضر، لتصور أجمل سيمفونية موسيقية تأخذ المستمع لها في رحلة من الزمن، تعيد إلى الأذهان صور القعدات النسوية للجدات والأمهات، اللواتي أعطينا شهادة ميلاد مختلف الأنواع الفنية والطبوع القبائلية التي حاكينا خلالها معاناتهن ويوميتهن.

التحضيرات لهذه القعدات النسوية تبدأ مباشرة بعد الانتهاء من الإفطار وصلاة التراويح، حيث تتجه النسوة إلى أحد المنازل القديمة، وهن في أبهى حلة، بزينة التقليدي الذي يزيد من جمال هذه السهرة، ومحملات بمختلف الحلويات والأطباق التقليدية وأباريق الشاي، ناهيك عن بعض الآلات الموسيقية كالداف لضبط إيقاع الأغاني، حيث ينقسمن إلى فرقتين حسب نوع وعدد الأغاني التي يحفظنها ويغنينها، ويعدا تبدأ السهرة الموسيقية التي تسمع أنغامها من مختلف أرجاء القرية وحتى القرى المجاورة، وهذا ما يكسر هدوء الليل بعد يوم من الصوم، وسط ضحكات وأجواء من المرح والرقصات، ما ينسيهن تعب الصيام والتحضير لمائدة الإفطار. السهرات والقعدات النسوية في منطقة القبائل تستمر في كثير من الأحيان إلى غاية السحور، حيث تنهي النسوة سهرتهن بأخر أغنية، ضاربات موعدا للقاء في السهرة الموالية بأغاني شعبية جديدة تطرب القلوب، وتضفي أجواء من الفرح والمرح في النفوس.

## المهرجان المحلي للإنشاد بقائمة «أنوار الإيمان» تتوج بالمرتبة الأولى

المرتبة الأولى للطفلة إكرام زغدودي والثانية للطفل معتر بوبطوش والثالثة للطفل عبد الرحمان بوكاس. وقد تميز حفل السهرة الختامية لهذه الطبعة، التي حملت شعار «جامع الشمل بالنغم وملتقى الذاكرة بالقيم»، بأداء المنشد عبد الرحمان بوجييلة وصلات إنشادية متنوعة تفاعلت معها العائلات بقاعة دار الثقافة وخلال إشرافه على اختتام الطبعة، أبرز مدير الثقافة والفنون بولاية قائمة، بوجمة بن عميروش، الأهمية الكبيرة التي توليها الوزارة الوصية لترقية فن الإنشاد، من خلال رعاية المهرجات المحلية. من جهته، ذكر محافظ المهرجان، عمار عزيز، بالمناسبة، بالأجواء التنافسية الجميلة التي صنعتها الفرق 11 المشاركة خلال هذه الطبعة المنظمة، والتي قدمت من ولايات بسكرة وميلة وتيسة وسكيكدة وبياتة وقسنطينة وعنابة وجيجل ومسطيف وأم البواقي، بالإضافة إلى قائمة

اختتمت التظاهرة الثقافية والفنية «ليالي أولاد جلال للفيلم الثوري الجزائري»، بعرض فيلم «هليوبوليس» للمخرج جعفر قاسم، وذلك على شاشة كبيرة بدار الشباب ببلدية الدوسن في إطار إحياء الذكرى الـ 63 لعيد النصر (19 مارس 1962). ويروي الفيلم «هليوبوليس» (2020) لمخرجه جعفر قاسم على مدار ساعة و50 د، المجازر الرهيبة التي ارتكبتها الاستعمار الفرنسي في 8 ماي 1945 بكل من سطيف وقالمة وخراطة، بعد أن خرج الجزائريون في مظاهرات سلمية، يطالبون من خلالها فرنسا بالالتزام بوعدها بمنحهم الحرية والاستقلال، بعد ما جندت الجزائريين لتحرير فرنسا من النازية في الحرب العالمية الثانية. وتم خلال هذه التظاهرة الفنية، عرض 6 أفلام ثورية، على غرار «الأفيون والعصا» لأحمد راشدي و«الشيخ بوعمامة» لبن عمر بختي و«معركة الجزائر»

على أنغام الدف وترانيم الحناجر الذهبية التي تصدح بأجمل الأشعار والأغاني الشعبية القديمة، تجتمع النسوة في عديد القرى بمنطقة القبائل في تيزي وزو، في قعدات شعبية أعادت إلى الواجهة صور السهرات التي غابت لسنوات طويلة لتغيب معها أجواء الفرح والضحكات في ليالي رمضان، الذي يحلم في طياته صور الأخوة والتكافل الاجتماعي، ولحظات الفرح والمرح بين النسوة اللاتي يجدن في هذه القعدات ملاذا للتخفيف من ضغوط الحياة، وفسح المجال للتعبير عن مكتوباتهن عبر أشعار ملحنة تحمل الحكم والمواعظ.

تيزي وزو: نيليا م

تعرف منطقة القبائل انتعاشا كبيرا في مختلف التظاهرات والنشاطات الفنية والثقافية، والتي تغلغت داخل القرى بعدما كانت تقتصر فقط على دور الثقافة والشباب والرياضة، وهذا ما أعاد رونق السهرات الرمضانية التي عززتها القعدات الشعبية للنسوة داخل القرى، واللواتي أوجدن لأنفسهن فضاءات للمرح والفرح بعد يوم شاق من الوقوف داخل المطابخ لتحضير وجبات الإفطار، خاصة مع انتشار وعودة الفرقة النسوية للظهور والتغني بأجمل الأغاني الشعبية من التراث القبائلي، والذي توارثته فيما بينهن من الجدات والأمهات، وأصبح رسيدا ثقافيا وغنائيا يعود إلى الواجهة خلال الأعراس ومختلف الاحتفالات في منطقة القبائل، حيث تتنافس النسوة على إظهار ما في جيبتهن من أجل إضفاء أجواء من المرح والسعادة على قعداتهن داخل البيوت القديمة والعتيقة التي تحتفظ بين طياتها برائحة الأسلاف، وتعيد معها ذكريات الطفولة المسروقة من سنوات العمر.

توجت فرقة «أنوار الإيمان» بولاية جيجل بالمرتبة الأولى في الطبعة التاسعة للمهرجان الثقافي المحلي للإنشاد بقائمة، التي اختتمت فعاليتها ليلة الخميس إلى الجمعة بدار الثقافة عبد الجيد الشافعي. وعادت المرتبة الثانية لهذه التظاهرة الثقافية، التي دامت خمسة أيام، لفرقة جمعية «أنصار الحبيب» بولاية سطيف، فيما حصلت فرقة «شموغ» الإنشادية لقائمة على المرتبة الثالثة، ومنح فرقة «نغم» الإنشادية لسكيكدة جائزة لجنة التحكيم، وذلك حسب النتائج المعلن عنها في حفل الاختتام من طرف رئيس لجنة التحكيم، الأستاذ رائد ناجي من جامعة الجزائر.

كما عرفت الطبعة التاسعة للمهرجان لأول مرة استعدادات منافسة المنشد الصغير لتلاميذ المؤسسات التربوية البالغين من 13 إلى 16 سنة، والتي عادت فيها



أمام الدورة 58 لمجلس حقوق الإنسان الأممي

# منظمات حقوقية تناشد إنقاذ الصحراويين من انتهاكات الاحتلال



أعربت الناشطة الصحراوية أمة لجيبب، في بيان مشترك باسم منظمين حقوقيين، عن القلق العميق إزاء تصاعد الانتهاكات التي يتعرض لها الشعب الصحراوي في الأراضي المحتلة، مؤكدة أن سلطات الاحتلال المغربي تواصل سياساتها القمعية بشكل ممنهج لإسكات الأصوات المطالبة بحق تقرير المصير.

ومن هذا المنطلق، طالبت المنظمات، مجلس حقوق الإنسان والمفوض السامي لحقوق الإنسان بضرورة حث مجلس الأمن على إدراج آلية مراقبة حقوق الإنسان ضمن ولاية «المينورسو»، ووقف سياسة الصمت الدولي تجاه آخر مستعمرة في إفريقيا. كما دعنا المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته الأخلاقية والقانونية، والضغط على الاحتلال المغربي لاحترام التزاماته الدولية، والكف عن انتهاك الحقوق الأساسية للشعب الصحراوي.

خلال مناقشة البند الرابع من الدورة 58 لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، سلط بيان مشترك للحركة الدولية للشباب والطلاب من أجل الأمم المتحدة، والاتحاد الدولي لحماية حقوق الأقليات العرقية والدينية واللغوية، الضوء على واقع القمع المنهج، الذي يعيشه الصحراويون في ظل الاحتلال المغربي، حيث يتعرض المدافعون عن حقوق الإنسان والصحفيون والطلاب للاستهداف المستمر بسبب توثيقهم للانتهاكات أو تعبيرهم عن آرائهم. وأكدت المنظمات أن «المظاهرات السلمية تواجه بالعنف والترهيب، فيما يتعرض النشطاء الصحراويون للاعتقال التعسفي، في سياق سياسة تهدف إلى القضاء على أي صوت ينادي بالحرية والاستقلال».

وتعددت المنظمات الحقوقية الصحراوية، على أن استمرار الاحتلال غير القانوني للصحراء الغربية يمثل فشلاً ذريعاً للمجتمع الدولي في إنهاء الاستعمار وحماية حقوق الإنسان، مؤكدة أن الصحراويين، بمن فيهم النشطاء والمدافعون عن حقوق

في السياق، نددت منظمة الخدمة الدولية لحقوق الإنسان في كلمة ألقها الناشطة يقوطة المخطار، باستمرار الاحتلال المغربي للصحراء الغربية، محدثة من تصاعد الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وسط غياب أي رقابة دولية فعالة. وشددت الناشطة الحقوقية الصحراوية، على أن استمرار الاحتلال غير القانوني للصحراء الغربية يمثل فشلاً ذريعاً للمجتمع الدولي في إنهاء الاستعمار وحماية حقوق الإنسان، مؤكدة أن الصحراويين، بمن فيهم النشطاء والمدافعون عن حقوق

كما شدد البيان على أن بعثة الأمم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية (المينورسو)، تبقى البعثة الأممية الوحيدة في العالم التي لا تشمل ولايتها مراقبة حقوق الإنسان، وهو ما يسمح باستمرار الانتهاكات في ظل غياب أي رقابة دولية فعالة.

## المطالبة بألية للمراقبة

كما شدد البيان على أن بعثة الأمم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية (المينورسو)، تبقى البعثة الأممية الوحيدة في العالم التي لا تشمل ولايتها مراقبة حقوق الإنسان، وهو ما يسمح باستمرار الانتهاكات في ظل غياب أي رقابة دولية فعالة.

## الجرحي يموتون بين جناباتها

## مستشفيات قطاع غزة خارج الخدمة

تعرضهم للوفاة وزيادة حالاتهم الصحية خطورة. وقال خليل الدقران، متحدّث باسم وزارة الصحة في غزة، إن «نقص الأدوية والمعدات الطبية يجعل من الصعب على الطواقم العاملة بالمستشفيات إنقاذ حياة الجرحى والمرضى، لافتاً إلى أنه سبباً رئيسياً في زيادة حالات الوفاة بين الجرحى والمرضى».

ويشجع المجتمع الدولي في حماية حقوق الإنسان، ويشجع حقوق الإنسان، مؤكدة أن الصحراويين، بمن فيهم النشطاء والمدافعون عن حقوق

تعرضهم للوفاة وزيادة حالاتهم الصحية خطورة. وقال خليل الدقران، متحدّث باسم وزارة الصحة في غزة، إن «نقص الأدوية والمعدات الطبية يجعل من الصعب على الطواقم العاملة بالمستشفيات إنقاذ حياة الجرحى والمرضى، لافتاً إلى أنه سبباً رئيسياً في زيادة حالات الوفاة بين الجرحى والمرضى».

## منطقة كوارث صحية

وقال الناطق باسم جمعية الهلال الأحمر الفلسطينية في غزة، رائد النمسي، أن «القطاع سيصنف خلال الأيام المقبلة كمنطقة كوارث صحية في حال وصلت سلطات الاحتلال بمنع دخول المساعدات الطبية والإنسانية لمختلف مناطق القطاع». وأضاف «نعمل في الوقت الحالي على إعادة فتح المستشفيات التابعة لجمعية الهلال الأحمر، بعد ترميمها، وفتح بعض

يهدد الحصار الصهيوني الخانق لقطاع غزة جميع المستشفيات والمراكز الصحية بالتوقف عن العمل والخروج من الخدمة خلال الأيام القليلة المقبلة، في ظل النقص الحاد بالأدوية والمعدات الطبية والمسكنات وأدوات العمليات الجراحية. منذ مطلع الشهر الجاري يمنع الاحتلال دخول أي نوع من المساعدات إلى غزة، وذلك في إطار قراره إغلاق جميع المعابر، الأمر الذي يهدد بتفشي المجاعة، في حين يواجه الجرحى خطر الموت بين جنابات المستشفيات والمراكز الصحية.

وأدت الإبادة لإخراج 34 مستشفى و80 مركزاً صحياً عن الخدمة، كما استهدف الجيش الصهيوني 162 مؤسسة صحية، و136 سيارة إسعاف، إضافة إلى مقتل وإصابة واعتقال العشرات من الطواقم الطبية بمناطق متفرقة من القطاع. وفي الوقت الحالي تقدّم المؤسسات الطبية الخدمات الصحية للسكان بأدنى المستويات، في حين لا يجد الجرحى العلاج اللازم والأدوية والمسكنات الطبية، ما يزيد من مخاطر

## مجازر ونسف منازل على رؤوس ساكنيها الاحتلال يواصل قصف غزة وحصيلة الشهداء في ارتفاع

توغّله وسط وشمال غزة في وقت سابق، واستهدفت الغارات العنيفة منازل وأراضي زراعية في مدينة غزة (شمال)، وقصف الطيران الصهيوني أرضاً زراعية في محيط منطقة الكرامة غربي المدينة. وأفاد مراسلون بارتقاء 12 شهيداً بينهم 6 أطفال وإصابة آخرين، في غارة استهدفت شقة يحي التفاح شرقي مدينة غزة. وأضاف المراسلون أن فرق الإسعاف نقلت جثامين شهداء وعدداً من الجرحى إلى مستشفى المعمداني في مدينة غزة بعد الغارة. وفي خان يونس جنوبي القطاع، قصف طيران الاحتلال منزلاً غير مأهول مكون من 4 طوابق يعود لعائلة شراب وسط المدينة، ودمرت الغارة المنزل بالكامل، وتسببت في دمار بالمنزل المجاورة. كما قصف الجيش الصهيوني موقعا للشرطة البحرية غربي دير البلح وسط القطاع، من دون إبلاغ عن إصابات.

### قصف على خان يونس

وفي الأثناء، أطلقت المدفعية الصهيونية نيران قذائفها تجاه محيط منطقة المغرقة وسط القطاع، في حين استهدفت غارة من الطيران الحربي أرض المحرّرات غربي خان يونس، من دون ورود معلومات أولية عن تسجيل ضحايا. وأفادت مصادر فلسطينية بأن مروحية عسكرية صهيونية أطلقت النار بكثافة على مناطق شمال شرق مخيم البريج وسط القطاع، كما قصفت قوات الاحتلال بالمدفعية المناطق الشمالية من مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

### الجيش الصهيوني يكثف قصفه للجنوب

## عون يحذر من استدراج لبنان إلى دوامة العنف

أثره بقصف عدد من قرى وبلدات جنوب لبنان. ورغم سريان اتفاق لوقف إطلاق النار بين حزب الله والكيان الصهيوني منذ 27 نوفمبر الماضي بوساطة أميركية، عقب مواجهة استمرت لأكثر من عام، لا تزال قوات الاحتلال تشنّ غارات على مناطق عدة في جنوب لبنان وشرقه. وقد ارتكبت 1188 خرقاً، ما خلف 94 شهيداً و300 جريح على الأقل.

وتتصل الكيان الصهيوني من استكمال انسحابه من جنوب لبنان بحلول 18 فبراير الماضي، خلافاً للاتفاق، إذ نكّذ انسحاباً جزئياً مع استمرار احتلال 5 تلال لبنانية رئيسية، ضمن مناطق احتلالها في الحرب الأخيرة. كما شرع مؤخراً في إقامة شريط حدودي يمتد كيلومترًا واحدًا داخل أراضي لبنان. وتزعم سلطات الاحتلال أن سبب بقائهما في 5 تلال يعود إلى عدم قيام الجيش اللبناني بواجباته كاملة ضمن اتفاق وقف إطلاق النار، وعدم قدرته على ضبط الأمن على طول الخط الأزرق، وهو ما تنفي بيروت صحته.

قالت وزارة الصحة في غزة أمس، إن 130 فلسطينياً على الأقل استشهدوا وأصيب 263 في الهجوم الصهيوني خلال يومين. وأوضحت الوزارة أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ الثلاثاء بلغت 634 شهيداً، و1172 إصابة. كما ارتفعت حصيلة العدوان إلى 49 ألفاً و747 شهيداً بالإضافة إلى 113 ألفاً و213 مصاباً منذ السابع من أكتوبر 2023.

واصلت قوات الاحتلال الصهيوني عدوانها على قطاع غزة منذ أن استأنفت الغارات الدامية الثلاثاء الماضي، على وقع تصاعد كبير لخطر تفشي المجاعة والعطش. وشهدت غزة ليلة دامية بعد أن ارتقى عدد من الشهداء بينهم أطفال، وأصيب آخرون في قصف لطيران الاحتلال على منازل مأهولة. ولم يهدأ القصف الجوي والمدفعي طوال ساعات الليل، ما تسبّب في إصابة عدد من الفلسطينيين في مخيم النصيرات. يأتي ذلك بينما تستفحل أزمة نقص الغذاء والماء في القطاع، بعد تعمّد قوات الاحتلال إغلاق المعابر ومنع دخول الغذاء والدواء والوقود، والمستلزمات الأساسية الأخرى المنقذة للحياة، لليوم 22 على التوالي.

### شهداء وإصابات ودمار كبير

كثّف الاحتلال الصهيوني عدوانه على قطاع غزة بعد أيام من استئناف حربه وإعلانه توسيع عملياته البرية في القطاع لتشمل مدينة رفح جنوباً، بعدما كان قد بدأ

### أدان الرئيس اللبناني، جوزيف عون، أمس السبت، محاولات استدراج لبنان مجدداً إلى دوامة العنف.

اعتبر عون «أن ما حصل في الجنوب أمس، وما يستمر هناك منذ 18 فبراير الماضي، من عدم التزام بحرفية اتفاق وقف إطلاق النار، يشكّل اعتداءً متعمداً على لبنان وضرباً لمشروع إنقاذه الذي أجمع عليه اللبنانيون». وناشد الرئيس اللبناني جميع أصدقاء لبنان «التنبّه لما يحاك ضده من أكثر من طرف معادٍ»، كما دعا القوى المعنية في الجنوب اللبناني كافة، ولاسيما لجنة المراقبة المنبثقة عن اتفاق نوفمبر 2024، والجيش إلى متابعة ما يحصل بجديّة قصوى لتلافي أيّ تداعيات وضبط أيّ خرق أو تسبّب يمكن أن يهدّد الوطن في هذه الظروف الدقيقة. وقصف الجيش الصهيوني، أمس، بنيران المدفعية والغارات الجوية جنوب لبنان زاعماً بأن ذلك يأتي ردّاً على هجمات صاروخية انطلقت من لبنان. وأدعى الاحتلال تعرّض مستوطنة المطلة (شمال) لهجوم صاروخي مصدره لبنان، وردّ على

بعد استعادته القصر الجمهوري من قوات «الدعم السريع»

## الجيش السوداني يسيطر على مواقع حيوية وسط الخرطوم

وأكد أن قوات الجيش في وسط الخرطوم تواصل الضغط على عناصر «الدعم السريع». ويأتي هذا التقدم بعد يوم من سيطرة الجيش على القصر الرئاسي لأول مرة منذ اندلاع الحرب في أبريل 2023.

وتتكون العاصمة السودانية من 3 مدن هي الخرطوم (جنوب شرق)، وبحري (شمال شرق)، وأم درمان (غرب)، وترتبط بينها جسور على نهري النيل الأزرق والنيل الأبيض. وسيطرة الجيش على هذه المواقع الهامة تزداد سيطرة هذا الأخير على قلب الخرطوم، وتتقلص مساحة سيطرة «الدعم السريع».

ويسيطر الجيش السوداني على كامل مدينة بحري، ومنطقة شرق النيل، ومدينة أم درمان، باستثناء أجزاء من غربي وجنوبي أم درمان.

يذكر أن الجيش وقوات الدعم السريع يخوضان منذ أبريل 2023 صراعاً دامياً أسفر، وفقاً للأمم المتحدة والسلطات المحلية، عن مقتل أكثر من 20 ألف شخص ونزوح ولجوء حوالي 15 مليون آخرين.

### استعاد الجيش السوداني، أمس السبت، سيطرته على عدة مواقع استراتيجيّة ومباني حكومية وسط العاصمة الخرطوم، على رأسها البنك المركزي ومقر رئاسة المخابرات العامة.

قال مصدر عسكري إن قوات الجيش السوداني استعادت السيطرة على مقر رئاسة المخابرات العامة بحي المطار في الخرطوم (جنوبي مقر قيادة الجيش)، وبرج الفاتح (مبنى شاهق على شارع النيل)، ورئاسة البنك المركزي في منطقة المقرن. وأضاف المصدر، أن قوات الجيش واصلت التقدّم واستعادت السيطرة على جسر توتي من الناحية الشمالية، الرابط بين جزيرة توتي ووسط الخرطوم على النيل الأزرق.

كما أعلن الجيش السوداني أن قواته حققت مزيداً من النجاحات وقضت على مئات العناصر من قوات الدعم السريع، واستعادت السيطرة على عدة مواقع بمنطقة المقرن ووسط الخرطوم. وأوضح أن قوات الجيش السوداني «أحكمت سيطرتها على أبراج زين وبنك،

المستشفيات الميدانية للتعامل مع العدد الكبير من الجرحى والمصابين». مؤكداً أن الحصار يعيق ذلك.

### تدمير مستشفى الشيطان الوحيد

هذا وقد اعتبرت حركة «حماس»، تدمير جيش الاحتلال الصهيوني لمستشفى الصداقة التركي بالكامل (وسط غزة)، تصرفاً سادياً يعكس همجية المحتل الذي يمكن في أعمال الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين.

وذكرت الحركة في بيان لها، أن «تدمير المستشفى الوحيد في غزة لعلاج مرضى الشيطان، يأتي بعد ضوء أخضر من الإدارة الأمريكية للاحتلال للمضي في حرب الإبادة ضد الشعب الفلسطيني مع استهتار تام بالقانون الدولي». وفجّرت قوات الاحتلال الجمعة مستشفى «الصداقة التركي» وسط قطاع غزة. وكان المستشفى يضم ثمانية مبانٍ بسعة 272 سريراً، وطاقماً صحياً من 248 شخصاً، يقدمون خدمات طبية لأكثر من 10 آلاف مريض بالشيطان في قطاع غزة.

اللاعب الدولي السابق جمال مناد في ذمة الله

## كرة القدم الجزائرية تفقد واحدا من صنّاع مجدها



انتقل إلى رحمة الله المذنب واللاعب الدولي السابق جمال مناد، أمس بعبادة الأزهري بالشرقية بالجزائر العاصمة، عن عمر ناهز 65 عاما بعد صراع مع المرض، استلزم نقله للعلاج ببلجيكا قبل عودته في الأيام الأولى لشهر رمضان بعد تعقد وضعيته الصحية، لينتقل إلى رحمة الله، صبيحة أمس السبت، على الساعة التاسعة صباحا.

### محمد فوزي بقاص

رأى جمال مناد النور بتاريخ 22 جويلية 1960 بمدينة البيض، قبل أن يبدأ مسيرته الكروية بفريق مولودية الروبية في الأناضول، ليوقع أول عقد احترافي له بسن 17 عاما صيف 1977 بفريق شباب بلوزداد الذي حمل أوانه لمدة 4 سنوات، لينتقل منه إلى فريق شبيبة القبائل الذي لعب له 6 مواسم كاملة.

بعد تآلق جمال مناد اللافت مع شبيبة القبائل محليا وقاريا ورفقة المنتخب الوطني، انتقل إلى عالم الاحتراف من بوابة فريق نيم أولمبيك الفرنسي حيث لعب له 3 مواسم، ليتحوّل إلى اللعب بالبطولة البرتغالية بألوان فاماليكا ومنه إلى فريق بيلينينسي في تجربة دامت 3 مواسم أخرى، ليعود بعدها إلى فريق القلب شبيبة القبائل صيف 1993، الذي قاده مرة أخرى لمعاقبة التويجات خلال 3 مواسم، ويختم مشواره الكروي بفريق اتحاد العاصمة الذي حمل أوانه لمدة موسم وحيد، وقاده لمعاقبة لقب كأس الجمهورية الثالث في مشواره.

انتقل جمال مناد إلى عالم التدريب مباشرة بعد نهاية مسيرته الكروية مدربا مساعدا بفريق شبيبة القبائل، قبل أن يشرف على تدريب فرق (اتحاد العاصمة، اتحاد عنابة، شبيبة بجاية، شباب بلوزداد، مولودية الجزائر، الوحدة السعودي، المنتخب الوطني (مدرب مساعد)، واتحاد الحراش)، ليخوض سنة 2023 تجربة بصفته مديرا رياضيا بنادي شبيبة القبائل، قبل أن يقتر الانسحاب من

عالم كرة القدم نهائيا. توج جمال مناد خلال مسيرته الكروية التي دامت 20 سنة كاملة بعدد الألقاب، رفقة الفرق التي حمل أوانها ومع المنتخب الوطني، أين نال 5 ألقاب للبطولة كلها بألوان شبيبة القبائل (1982، 1983، 1985، 1986، 1995)، كما عانق لقب كأس الجمهورية في 3 مناسبات رفقة كل من (شباب بلوزداد 1978، شبيبة القبائل 1986، اتحاد العاصمة 1997)، وأحرز ثلاثة ألقاب قارية رفقة شبيبة القبائل، كأس إفريقيا للأندية البطلة 1981، كأس إفريقيا للأندية الحائزة على الكؤوس 1995، كأس السوبر الإفريقي 1982.

توج جمال مناد بثلاثة ألقاب رفقة المنتخب الجزائري، يتعلق الأمر بكأس أمم إفريقيا للشباب 1979، وكأس أمم إفريقيا التي احتضنتها الجزائر، والتي أنهاها هدافا للدورة برصيد 4 أهداف، وضمن التشكيلة المثالية لنهائيات كأس أمم إفريقيا 1990، رفقة زملائه في المنتخب (عصماني، بن حليمة، عماني، ماجر، شريف الوزاني)، ليقود «الخضر» للتتويج بلقب الكأس الأفرو-آسيوية سنة 1991.

تجدر الإشارة، أنّ جمال مناد سجّل 131 هدفا في مشواره الكروي، بينها 25 هدفا بألوان المنتخب الوطني خلال 79 مواجهة.

### دورة الصحافة لكرة القدم داخل القاعة

## فريق «الشعب» يحجز مكانه في المربع الذهبي



تأهل فريق «الشعب» ليلة يوم الجمعة، إلى الدور نصف النهائي لدورة الصحافة لكرة القدم داخل القاعة التي تنوّاص بالقاعة البيضوية بالعاصمة، بعد فوزه في الدور ربع النهائي على منافسه فريق «ذباير توب» بنتيجة 2 - 1 .. في مباراة مميزة .. قدم خلالها زملاء اللاعب جمالي أداء عالي المستوى.

سيطر فريق «الشعب» على مجريات المباراة، مؤكداً المستوى الذي ظهر به منذ انطلاق الدورة، فبالرغم من تلقيه لهدف مباغت في بداية الشوط الثاني، إلا أنه عاد في المباراة بطريقة جيّدة، بفضل مجهودات كل اللاعبين، حيث تمكّن فريق «الشعب» من تعديل النتيجة، قبل أن يحسم المباراة لصالحه بفضل هدف لـلاعب كنيون في الشوطين الأخيرة من المباراة.

وللإشارة، فإنّ حارس مرمى فريق «الشعب»، محمد آيت قاسمي نال جائزة أحسن لاعب للمباراة بفضل أدائه الجيد، وتعتبر المرة الثانية التي ينال فيها هذه الجائزة منذ انطلاق الدورة.

بيتكوفيتش رُكز على عامل الاسترجاع

# «الخضر» يباشرون تحضيراتهم لمواجهة الموزمبيق



باشر المنتخب الوطني تحضيراته، تحسبا لمواجهة منتخب الموزمبيق، التي ستجري سهرة الثلاثاء، في إطار مباريات الجولة السادسة لتصفيات مونديال 2026، وهي المواجهة التي تكتسي أهمية كبيرة، بما أنّ «الخضر» يطمحون إلى الإنفراد بالصدارة بفارق ثلاث نقاط.

### عمار حميسي

عادت صبيحة أمس، بعثة المنتخب الوطني من بوتسوانا، بعد رحلة حواري ثمان ساعات، ورغم أنّ السفر كان عبر طائرة خاصة، إلا أنّ طول الرحلة أرهاق اللاعبين كثيرا وهو الأمر الذي جعل الناخب الوطني، فلاديمير بيتكوفيتش يركّز على عامل الإسترجاع.

التركيز على عامل الإسترجاع، هو ما ركّز عليه الناخب الوطني مباشرة بعد العودة من بوتسوانا، خاصة أنه يدرك أنّ الإرهاق قد يؤثر على اللاعبين خلال المواجهة المقبلة، ممّا يجعله يعمل مع الجهاز الفني على تحضير برنامج بدني يسمح للاعبين باسترجاع إمكانياتهم.

المواجهة المقبلة ستكون مختلفة عن مباراة بوتسوانا، خاصة من ناحية الأجواء المحيطة بها، بما أنها ستجري في سهرة رمضانية واللاعبون سيحضون بدعم كبير من طرف الأنصار، كما أنّ درجة الحرارة ستكون مناسبة للعب مباراة كبيرة وتحقيق إنتصار يسمح للمنتخب الوطني بالإنفراد بالصدارة.

بداية التحضيرات كانت من خلال حديث بيتكوفيتش مع اللاعبين حول المواجهة المقبلة والتأكيد على أنها مباراة صعبة، بحكم أنّ المنافس نجح في تحقيق نتائج إيجابية سمحت له بالتواجد في الصدارة مع المنتخب الوطني بفارق الأهداف، مما يؤكّد أنه منافس صعب ولن يكون التفوّق عليه بالأمر الهين.

قام الجهاز الفني بتخصيص حصص فيديو، قبل الإنطلاق في التدريبات حتى

يُدخل اللّاعبين أجواء المباراة ويزيد من درجة تركيزهم، وهو الأمر الذي تعود بيتكوفيتش القيام به منذ تولّيه زمام العارضة الفنية، حيث يركّز كثيرا على التفاصيل التي تبقى مهمة حسبه، من أجل التقدم والتطوّر من الناحية الفنية، ولم يغفل الجهاز الفني على تصحيح الأخطاء المرتكبة، خلال مواجهة بوتسوانا خاصة التعامل مع الكرات الثابتة، التي نجح المنافس من إحداها في تسجيل هدف على الحارس قندوز، وأكد بيتكوفيتش للاعبين بضرورة التركيز بما أنّ المنافس هو الآخر يحسن كثيرا التعامل مع الكرات الثابتة.

الفوز على بوتسوانا رفع كثيرا من معنويات اللّاعبين قبل المواجهة المرتقبة أمام الموزمبيق، والتي ستكون الخطوة التي ستعيد الطريق من أجل التأهل إلى المونديال، وهذا من خلال الإنتصار والتواجد في الصدارة بفارق ثلاث نقاط كاملة عن المنافس، ممّا يعزّز من حظوظ «الخضر» في التأهل.

### بيتكوفيتش:

## حققنا فوزا مستحقا رغم الصّعوبات.. وهدفنا التأهل للمونديال

الفيديو المساعد، مثل هذه الأخطاء قد تكون مؤثرة للغاية في سير المباراة ونتائجها». كما سلط بيتكوفيتش الضوء على الظروف المناخية القاسية التي واجهها اللاعبون، معتبرا أنّ توقيت المباراة لم يكن مناسباً تماما، ممّا شكّل ضغطا بدنيا إضافيا على المنتخبين، وأضاف قائلا: «اللعّب في أجواء كهذه يشكل اختبارا صعبا للاعبين من الناحية البدنية والذهنية، ومع ذلك، لم نستسلم، بل أظهر اللاعبون روحا تنافسية عالية، وهذا ما صنع

الفارق». في ختام حديثه، شدّد بيتكوفيتش على أنّ المنتخب الوطني يسير بخطى ثابتة نحو تحقيق هدفه الرئيسي، وهو التأهل إلى كأس العالم، مشيرا إلى أنّ كل مباراة تعتبر خطوة مهمة في هذا الطريق، وأنّ الفريق سيواصل العمل بجد لتحقيق هذا الحلم وقال بهذا الشأن: «هدفنا واضح، وهو بلوغ المونديال، سننافس من أجل ذلك في كل مباراة، وسنواصل تحسين أدائنا لتحقيق هذا الحلم الذي يطمح إليه الجميع».

### استعدادا للاستحقاقات الدولية القادمة لسنة 2025

## المنتخب الوطني للتجديف يختم تحضيراته بميلة

البارامبية ما يؤكّد أنه أصبح يملك خبرة في التحضير ضمن المستوى العالي. كما عرفت القائمة وجود كل من عبد الحميد جيلوي، أيوب حيدرة، رياض بن تواتي، سيدعلي بلايدي، علي مرزوقي، أما لدى السيدات تتواجد كل من أية هرفاد، انفال عرابي، ولدى الناشئات كانوي نجد كل من كوثر دامي، شاناز سليمان، وأمل فرهن، ولدى الناشئات كاياك نجد مروة يسرى عواله، دنيا بختاوي، وفيما يتعلق بالناشئين نجد وسيم عبد الله بوقزولة، راسم عليان، ولدى الناشئين كانوي نجد عبد الله راشدي، أيوب طارق بوقزولة، حيث يسعى الطاقم الفني إلى رفع مستوى الرياضيين وجعلهم قادرين على المنافسة بقوة في التظاهرات القارية والدولية، مثل البطولة الإفريقية، الألعاب العربية، والبطولات المؤهلة للألعاب الأولمبية والبارامبية.

المنتخب الوطني أكبر وأواسط تحضيراتها المكثفة بسدّ الدورة بالعاصمة، في الفترة الممتدة من 13 إلى 20 مارس 2025، بمشاركة 17 جديفاً وجدازة تحت قيادة المدرب الوطني مالك عزون الذي يتولّى مهمة العارضة الفنية للخضر، في ثالث محطة تحضيرية للسنة الحالية، وفق برنامج خاص يتمشى مع شهر رمضان حتى لا يكون لإرهاق عند الرياضيين.

ولكي تكون نتيجة إيجابية يخرج بها التعداد الذي تم استدعاؤه للمشاركة في هذا المعسكر، حيث عمد الرّجل الأول على رأس العارضة الفنية إلى الحفاظ على الاستقرار والاستمرارية، بتواجد القائمة التي كانت في بداية العمل من السنة الجارية سواء بالنسبة لفئة الأكبر والأواسط، شهدت التشكيلة تواجد إبراهيم قندوز الذي سبق له أن تآلق في كل المواعيد التي شارك فيها في السنتين الماضيتين، سواء بطولة العالم أو الألعاب

اختتمت تحضيرات العناصر الوطنية للتجديف التي جرت في الفترة الممتدة من 15 إلى 22 مارس الجاري بميلة، والتي تدخل في إطار الاستعداد للاستحقاقات الدولية، بمشاركة أسماء صغيرة في السن من أجل مواصلة عملية تشييب الفريق الوطني لرفع المستوى أكثر وتحقيق أفضل النتائج.

### نبيلة بوقرين

الترّيص جرى بمشاركة 15 جديفا 4 جذافات في اختصاص الوزن الخفيف والتّثيل بمجموع 19 رياضيا كانوا ضمن الموعد، حيث كان التركيز على العمل البدني الذي يعتبر جدّ مهم من أجل تطوير المستوى وتصحيح النقائص، وكذا الجانب الفني والسرعة. أما بالنسبة للكانوي كاياك أجرت عناصر

أكد الناخب الوطني، فلاديمير بيتكوفيتش، خلال الندوة الصحفية التي عقدها عقب الفوز المحقق لـ «الخضر» على منتخب بوتسوانا (3-1)، أنّ المواجهة كانت صعبة للغاية، مشيرا إلى أنّ عدة عوامل زادت من تعقيد اللقاء، أبرزها سوء أرضية الملعب، وارتفاع درجة الحرارة، والرطوبة العالية، ممّا أثر بشكل واضح على أداء اللاعبين.

### عزيز ب.

قال بيتكوفيتش: «منتخب بوتسوانا كان منافسا عنيدا، وقدّم مباراة قوية، لكن مع مرور الوقت نجحنا في فرض أسلوب لعبنا والسيطرة على مجريات اللقاء، الأهم بالنسبة لنا هو تحقيق النقاط الثلاث، وهذا ما كنا نطمح إليه منذ البداية».

كما شدّد المدرب الوطني على أهمية تسجيل الهدف الأول في المباراة، حيث اعتبره نقطة تحوّل ساعدت الفريق الوطني على إدارة المواجهة بشكل أفضل، مؤكداً بأنّ التعديلات التي أجراها خلال اللقاء، أسهمت بشكل كبير في تحقيق الفوز، وأوضح ذات المتحدث، أنّ الفريق كان قادرا على تسجيل أهداف أكثر، لكنه ركز على حصد الانتصار وضمان النقاط الثلاث كأولوية.

من جهة أخرى، لم يخف بيتكوفيتش استياءه من الأداء التحكيمي خلال المباراة، خاصة فيما يتعلق بالقرار الجدي الذي اتخذته الحكم بعدم احتساب هدف لصالح منتخب بوتسوانا بسبب التسلّل، قبل أن يتراجع عنه بعد التشاور مع حكم الرّاية، رغم عدم اعتماد تقنية الفيديو المساعد (الفار) في اللقاء، وقال بيتكوفيتش مستغربا: «لم أفهم كيف اتخذ الحكم قراره بإلغاء الهدف ثمّ التراجع عنه، رغم غياب تقنية



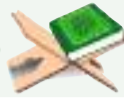
# الشعب



العدد 24

19731

www.ech-chaab.com info@ech-chaab.com



الأحد 23 مارس 2025 الموافق لـ 23 رمضان 1446 هـ  
الثلث 10 دج 1 France Prix



معزياً إثر وفاة النجم وأحد أساطير الكرة الجزائرية.. رئيس الجمهورية:

## مناد.. رصيد مشرف وساطع من الإنجازات والانتصارات

المضيق كان بصدد صناعة مجد جديد مدربا بعدما صنعه لاعبا وطنيا ودوليا

قدم رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، خالص تعازيه وعميق مواساته إلى عائلة اللاعب السابق لفريق شبيبة القبائل والمنتخب الوطني لكرة القدم، جمال مناد، الذي وافته المنية، أمس، عن عمر ناهز 64 عاما.



ويهدأ المصاب الجلل، يتقدم السيد الرئيس إلى باسمه ويواسم أعضاء مكتبه الفيدرالي إلى عائلة الفقيد وكل أسرة كرة القدم الجزائرية، بخالص التعازي وأسمى عبارات المواساة، سائلين المولى عز وجل، أن يتغمّد فقيدهم بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه جميل الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.

جاء في نص التعزية: «ببالغ الأسى والتأثر، تلقى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، نبأ فاجعة رحيل أحد أساطير الكرة الجزائرية جمال مناد. رحيل مؤثر وصادم للعائلة الرياضية والكروية الجزائرية برمته، وهو الذي كان بصدد صناعة مجد جديد، مدربا، بعد أن صنعه، لاعبا، في شبيبة القبائل، ونجما من نجوم فريقنا الوطني، سنوات الثمانينات والتسعينات، كسب خلالها رصيدا مشرفا وساطعا من الإنجازات والانتصارات وطنيا ودوليا وقاريا، لا تزال محفورة في أذهان كل الجماهير، عطرها بأخلاقه وسيرته الطيبة بين الجزائريين.

ويهدأ المصاب الجلل، يتقدم السيد الرئيس إلى أسرته الكريمة والعائلة الرياضية كافة بخالص التعازي وعميق المواساة في وفاة جمال، متضرعين إلى الله العزيز الرحيم في العشر الأواخر من شهر رمضان المعظم بأن يشملهم بواسع رحمته ومغفرته ويكرم مثواه ويلهم ذويه جميل الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.

### وزير الرياضة يعزي..

تقدم وزير الرياضة وليد صادي، بخالص تعازيه وعميق مواساته إلى عائلة اللاعب السابق لفريق شبيبة القبائل والمنتخب الوطني لكرة

### شاركوا في تأطير الملتقى 17 للدروس المحمدية

## بلمهدي يستقبل وفدا من علماء الدين الحنيف

فعالياته، سهرة الجمعة.

بدورهم نوه هؤلاء العلماء، الذين يمثلون مختلف دول العالم الإسلامي بالدور الريادي الذي تقوم به الجزائر بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في خدمة قضايا العالم الإسلامي وكذا نشر قيم الوسطية والاعتدال والعناية بالقرآن الكريم تحفيظا وتجويدا وطباعة.

ولم يفوتوا الفرصة للإشادة بتجربة الجزائر في طباعة القرآن الكريم بتقنية «البراي» الخاصة بشفة المكثوفين والذي يتم توزيع نسخ منه داخل الوطن وخارجه.

### نظمتها مؤسسة بريد الجزائر

## زروقي يشرف على اختتام حملة وطنية للتشجير

جودة حياة الإنسان والحفاظ على النظم البيئية، إلى جانب «مرافقة وتشجيع الجهود المبذولة لحماية الغابات بشكل مستدام».

وقد عرفت هذه المبادرة، تنظيم «أنشطة تربية تفاعلية لفائدة الأطفال الذين شاركوا في غرس الأشجار، تشجيعا لثقافة المحافظة على البيئة لديهم».

للإشارة، فإن هذه الحملة تتناغم مع مبادرات أخرى ينظمها القطاع على مدار السنة الجارية، على غرار طبعة 2025 من المسابقة الوطنية لكتابة الرسائل للأطفال، والمندرجة ضمن التحضير لمشاركة الجزائر في المسابقة الدولية لكتابة الرسائل تحت إشراف الاتحاد البريدي العالمي، والتي اختبر لها هذه المرة موضوع المحيط والحفاظ على البيئة، وفقا لذات المصدر.

### في مسابقة «الحافظ الصغير» بأدرار

## سوناطراك تكرم حفظة القرآن الكريم

يضيف ذات المصدر.

وسجلت هذه الدورة مشاركة واسعة تجاوزت 10 آلاف متسابق من الفئات العمرية بين 5 و15 سنة، حيث أفرزت التصنيفات النهائية عن تكريم 1400 مشارك، من بينهم 100 خيطب شاب و13 حافظا من ذوي الاحتياجات الخاصة، يقول البيان. ويعكس دعم سوناطراك لهذا الحدث، التزامها بمسؤوليتها المجتمعية وحرصها على ترسيخ قيم الهوية الوطنية وتعزيز ارتباط الأجيال الناشئة بالتراث الثقافي والديني الأصيل، بحسب بيان المجمع.

أشرف وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، السيد سيد علي زروقي، أمس، على مستوى غاية بايثام (الجزائر العاصمة)، على اختتام حملة وطنية للتشجير مع تنظيم مؤسسة بريد الجزائر، بالتعاون مع مديرية الغابات والحزام الأخضر لولاية الجزائر، بحسب ما أفاد بيان للوزارة.

وأوضح نفس المصدر، أن هذه المبادرة التي شملت مختلف ولايات الوطن، تزامنا مع الاحتفال باليوم العالمي للغابات، تندرج في إطار «المسؤولية المجتمعية للمؤسسة»، كما تعد «انعكاسا لبعدها المواطناني».

وتهدف هذه الحملة المنظمة تحت شعار «من أجل بيئة مستدامة للأجيال القادمة» -يضيف البيان- إلى «التوعية بأهمية دور الغابات في ترقية

## في عملية لمفارز من الجيش الوطني الشعبي القضاء على إرهابيين من جنسية أجنبية يان قزام

القضاء على إرهابيين اثنين (2) من جنسية أجنبية اخترقا الحدود الوطنية، واسترجاع (1) بندقية قناصة، ثلاثة (3) مخازن ذخيرة، كمية معتبرة من الذخيرة، (1) هاتف ذريا، سيارة (1) رباعية الدفع وأغراض أخرى.

وأضاف البيان، أن «هذه العملية، التي تضاف إلى سلسلة النتائج النوعية المحققة ميدانيا، تؤكد من جديد اليقظة العالية والحرص الشديد لقوات الجيش الوطني الشعبي على حماية حدودنا الوطنية من أي محاولة اختراق».

تمكنت مفارز من الجيش الوطني الشعبي، تابعة للقطاع العملياني، إن قزام بالناحية العسكرية السادسة، الجمعة، من القضاء على إرهابيين (2) من جنسية أجنبية اخترقا الحدود الوطنية، بحسب ما أفاد به، أمس السبت، بيان لوزارة الدفاع الوطني. وأوضح المصدر، أنه «في إطار مكافحة الإرهاب وحماية الحدود، تمكنت مفارز من الجيش الوطني الشعبي، تابعة للقطاع العملياني إن قزام بالناحية العسكرية السادسة، يوم 21 مارس 2025، من

### بواسطة تقنية الإحداثة المرئية عن بُعد

## إطلاق نظام جديد للاتصال بين المحبوسين وعائلاتهم

الجنوب الراغبين في الاستفادة من هذا التدبير، التقرب من الجهات القضائية للحصول على المعلومات الضرورية لذلك.

للإشارة، فإن هذا الإجراء يدخل في إطار «دعم تدابير إعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين والحفاظ على الروابط العائلية بينهم وبين ذويهم الذين يجدون صعوبات في التنقل إلى المؤسسات العقابية البعيدة عنهم، سواء بسبب الظروف الصحية أو التقدم في السن لبعض الأولياء أو بسبب مشاق السفر وبعد المسافات»، وفقا للمصدر ذاته.

أعلنت وزارة العدل أنها ستشرع، بمناسبة عيد الفطر المبارك، في تطبيق نظام جديد لزيارة المحبوسين يعتمد على تقنية الإحداثة المرئية عن بُعد، بحسب ما أفاد به، أمس، بيان للوزارة.

وأوضح المصدر، أن هذا النظام «يسمح للمحبوسين بالاتصال بأقاربهم ومحدثتهم بالصورة والصوت، حيث سينفذ تدريجيا في مرحلة أولى، انطلاقا من محاكم الجنوب ليشمل مستقبلا كافة الجهات القضائية». وبالمناسبة، دعت الوزارة «الأولياء المقيمين في

### مركز التعذيب "حمام المجزرة" بالشرية

## شاهد آخر على بشاعة أساليب التعذيب الاستعمارية

عضو سابق في جيش التحرير الوطني، «الجنود الفرنسيين تفننوا في تعذيب الثوار، حيث كانت دماهم تجري في ساقية تابعة لحمام المجزرة تمتد لحوالي كيلومترين»، مضيفا أن التعذيب في هذا المكان يتم في صمت، اعتبارا من أنه مركز لم يكن بالإمكان سماع صرخات المعتذبين بسبب موقعه البعيد وغرفة المغلقة وأناقاه الصغيرة والنيقية.

وعرج المجاهد عمار بن جوك، على «فضاعة أساليب التعذيب التي كان يتفنون في هذه المستعمرة الفرنسي في استخدامها في هذه المراكز، سواء بحمام المجزرة أو المراكز الأخرى، حيث كان يستعمل الوسائل الكهربائية والحبال والأوتاد المعلقة والسلاسل الحديدية، إضافة إلى استعمال الكلاب الشرسة لنهش أجساد المجاهدين وهم أحياء».

وتجدد الأسرة الثورية بولاية تبسة، دعواتها في كل مناسبة للوزارة الوصية بضرورة إعادة الاعتبار لهذا المعلم التاريخي، الذي يعد شاهدا على فضاعة جرائم الاستعمار الفرنسي وتحويله إلى متحف تاريخي يروي تفاصيل حقبة زمنية هامة من تاريخ المنطقة ونضال من ضحوا بأرواحهم في سبيل استرجاع السيادة الوطنية.

ودعا الأمين الولائي لمنظمة المجاهدين بتبسة، محمد الشريف ضوايفية، إلى إقامة متحف تاريخي للمجاهد بموقع حمام

المجزرة واستعمال جدرانها لتعليق صور تحاكي مظاهر التعذيب التي تعرض لها المجاهدون. وأضاف ذات المصدر، أن المر كز مر عليه أزيد من 800 مجاهد من مختلف المناطق والولايات تم تعذيبهم بأبشع الأساليب والطرق، مشددا على ضرورة توثيقها والاستفادة من الشهادات الحية التي تروى عن هذا المركز حتى يتم الاعتماد عليها كجزء من الذاكرة الوطنية ليجأ إلى استعمالها للقيام ببحوث أكاديمية.

بعد مرور عشرات السنين من نيل الحرية واسترجاع استقلال الجزائر، لاتزال مراكز التعذيب والاستتطاق المنتشرة عبر مختلف ولايات الوطن تحاكي بشاعة ووحشية وفضاعة المستعمر الفرنسي في تعذيب الجزائريين، على غرار مركز «حمام المجزرة» ببلدية الشريعة (غرب ولاية تبسة).

ما يميز هذا المعتقل الاستعماري جدرانه القديمة المهترئة وغرفه العديدة والمظلمة وآبارها العديدة التي امتلأت بجثامين الشهداء وأشلاء الذين مروا منه وتعرضوا لأبشع أنواع التعذيب. ويتربع «حمام المجزرة»، الذي سمي كذلك بسبب التعذيب والمجازر المرتكبة فيه من قبل عساكر العدو الفرنسي، على مساحة 900 متر مربع ويقع بأحد أحياء مدينة الشريعة العريقة بعيدا عن عين المارة ومسامح السكان المجاورين له وكثيرا ما كان موقع صراخ وأنين المجاهدين لتعرضهم لأبشع أنواع التعذيب.

وتشير الدراسات والبحوث التاريخية إلى أن السلطات الاستعمارية اخترت هذا الحمام للسببين السالفين ذكرهما وانتزعت من أصحابه، كما استولت على عديد المنازل والممتلكات المجاورة له من أماليها وأنشأت من مركزا للتعذيب والاستتطاق مطلع سنة 1957.

يستذكر المجاهد الطيب راهم، عضو المنظمة الولائية للمجاهدين، أبشع صور التعذيب والاستتطاق التي تعرض لها المجاهدون في حمام المجزرة، سواء من الشريعة أو المناطق المجاورة لها، حيث كان يتم تجميعهم واستنطاقهم في ظروف غير إنسانية وتعذيبهم بأساليب وحشية باستعمال الماء والكهرباء ووسائل أخرى عليها تثبيهم عن إرادة التحرر والانعتاق.

من جهته، أشار المجاهد أحمد حاجي، وأوضح، أن النظام المعتمد يهدف أيضاً إلى التدخل فور ظهور أي بؤرة جديدة، مؤكداً أن «المصالح المعنية تبقى في حالة يقظة دائمة، لا سيما في مناطق إليزي وورقلة، بالإضافة إلى بعض المناطق في ولايتي الوادي وبسكرة».

وفي إطار متابعة مكافحة الجراد، استمعت الحكومة، خلال اجتماعها الأسبوعي يوم الأربعاء، إلى عرض حول وضعية انتشار الجراد في بعض المناطق الحدودية بالجنوب، بالإضافة إلى التدابير المتخذة «لتفعل جهاز الوقاية من هذه الظاهرة ومكافحتها بسرعة وفعالية»، وذلك عبر «تجنيد كافة القطاعات المعنية والتعاون مع دول الجوار المعنية».

### مديريات التجارة بدأت تأطير العملية ميدانيا

## تسويق الموز بأسعار مخفضة الأسبوع الجاري

مديريات التجارة قد سطرت برنامجا لتوزيع هذه المادة بهدف تموين الفئات التجارية الكبرى، المحلات، والأسواق الجوارية».

كما أضافت الوزارة في بيانها، أن الشروع في عملية التوزيع لمادة الموز سيتم «انطلاقا من غرف التبريد التابعة للشركة العمومية الاقتصادية ذات الأسهم «فريغومديت» (Frigomédit) - بحر الأسبوع الجاري، بأسعار مخفضة».

أعلنت وزارة التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، أمس، في بيان لها، أن مديريات التجارة باشرت ميدانيا عملية تأطير توزيع مادة الموز على المستوى المحلي، مؤكدة أن العملية ستتم خلال الأسبوع الجاري وبأسعار مخفضة.

وأوضح البيان، أن هذه العملية تندرج في إطار «تنفيذ تعليمات وزير التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية»، مبرزا «أن مصال